الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

عـــــنـــــــوان الـمـــــذكـــــــرة

منزلة الاقتراض اللغوي في الدرس العربي القديم

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماسترفي اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

1. بقة وسام
2. عزّه ليلية

إشراف الأستاذة:

د. وزان ربيحة

السنة الدراسية: 2023/2022

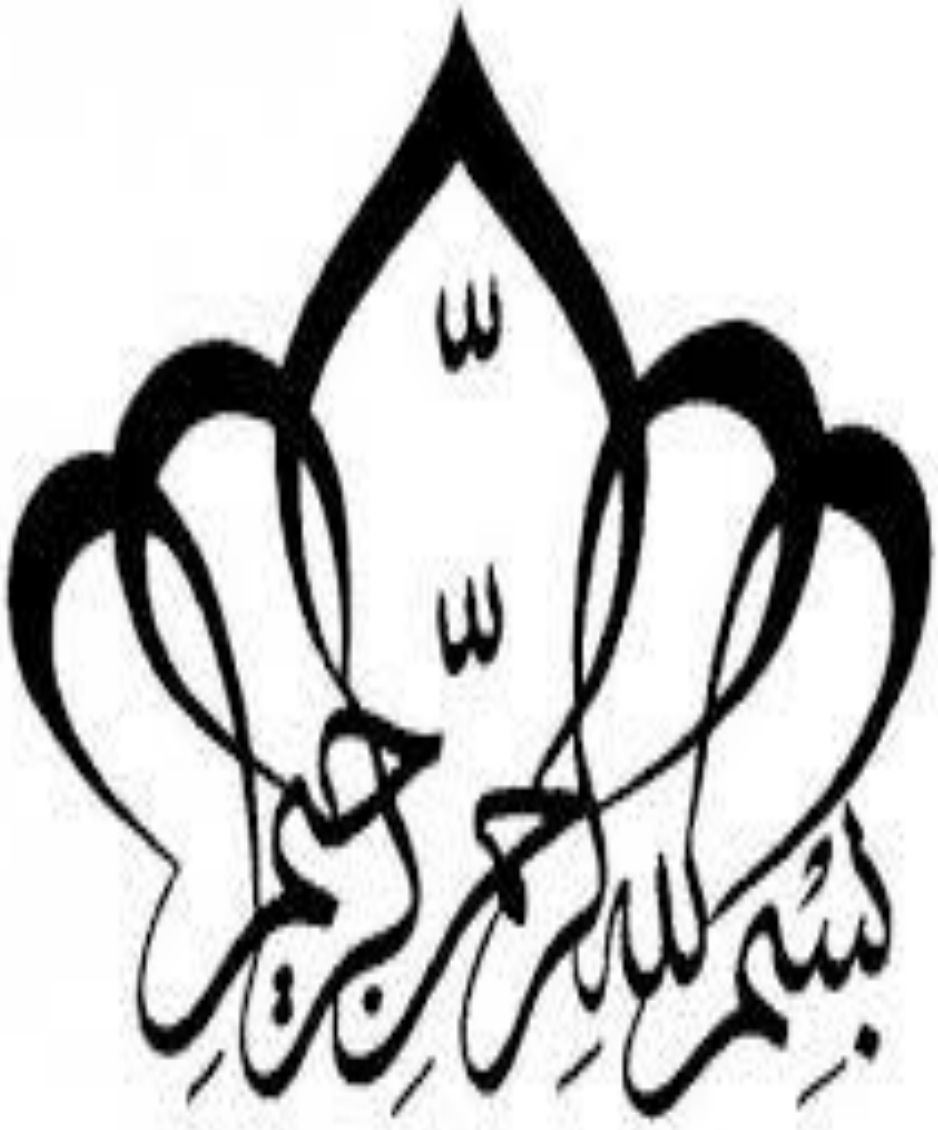

قال تعالى: {...هذا من فضل ربي...} سورة النمل - [40]

كلمة شكر و عرفان

نشكر الله عز وجل عظيم الشّأن والمنيّة الذي فتح علينا أبواب فضله ونحمده على توفيقه لنا لنتم بحثنا، ونتوجه بأسمى عبارات ومعاني الشكر الخاص والخالص إلى أستاذتنا الفاضلة:

"وزان ربيحة"

التي كانت نِعم المشرفة على بحثنا المتواضع، حيث لم تبخل علينا بالنصائح والإرشادات طيلة مراحل البحث.

كما نتقدم بأجود عبارات التقدير للأساتذة المناقشين، وجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجاية

ونشكر جميع من ساعدنا على إتمام هذا البحث سواء من بعيد أو من قريب

...شكرا من القلب...

إهـــداء

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونحمده كثيرا الذي أعاننا ووفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع والذي أقدمه كعربون وفاء:

إلى من شجعني على المثابرة طوال حياتي، إلى الذي أفنى صحته وماله في سبيل تعليمي، إلى **والدي العزيـز**.

إلى من بها أعلو، وعليها أرتكز، إلى القلب المعطاء، إلى **والدتي الحنون**

إلى من كانوا الشرارة التي تضيء العتمة، إلى من ساندوني ودعموني طيلة مشواري، **أخواتي وإخوتي**، وكل من ساعدني ولو بكلمة صغيرة.

إلى زميلتي وصديقتي **عزه ليلية** أتمنى أن يوفقها الله في كل حياتها.

أهدي ثمرة جهدي إلى **جندي الخفاء** الذي رافقني كظلي، حتى في العتمة وبقي مضيئا منيرا حياتي.

إلى هؤلاء أهدي هذا العمل الذي أسأل الله أن يتقبله.

. . . بـقـة وسـام . . .

إهـــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا مُحَمَّد المصطفى، أما بعد:

أهدي عملنا هذا إلى **والداي** اللذين أمشي دائما بدعواتهما:

إلى من رِضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر،

إلى باعثة العزم والتصميم والإرادة، صاحبة البصمة الصادقة في حياتي؛ **والدتي الحبيبة** أطال الله في عمرها.

إلى الإنسان الذي علّمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح، السند والقوة **والدي الحبيب** أطال الله عمره.

إلى شقيقي الوحيد **أمين** حفظه الله، الذي لا طالما وقف إلى جانبي ودعمني في قراراتي.

إلى **عائلتي الكريمة** الغالية، جدتي وجدي وعمّاتي وأعمامي وخالاتي وأخوالي، وأبنائهم الذين أتمنى لهم الصحة والعافية والعمر المديد.

إلى كل شخص وقف معي أدامه الله في رعايته وحفظه.

إلى أستاذتي الحبيبة والحنونة الأستاذة **ربيحة وزان** التي وقفت إلى جانبنا ودعمتنا أتمنى لها التوفيق والنّجاح والعمر المديد.

إلى صديقتي **وسام بقة** التي كانت بمثابة أخت لي، أتمنى لها كل النجاح والتوفيق.

إلى رفيقاتي وزميلاتي اللاّئي قدّمن لنا يد العون والمساعدة.

...ليلية عزه...

مـقـدمـة

اللغة ظاهرة يتميّز بها الإنسان عن باقي الكائنات الحية، وهي أهم وسيلة من وسائل التواصل والتفاهم بين البشر؛ إذ تمكّنه من التّعبير عن متطلباته سواء مع من يشاركونه اللسان نفسه أو مع مستعملي لغات أخرى، فمن دونها يتعذّر وجود النشاط التواصلي المعرفي، والفرد بطبعه يتماشى حسب مُجتمعه الذي يتواصل معه، وبالتالي فالاحتكاك جزء لا يتجزأ فيه؛ وذلك لأسباب عدة منها التجاريّة، والسياسية، والثقافيّة وغيرها، وبما أن المجتمع مرآة عاكسة للوضع اللغوي في كل الأمم، فإنّ هذا الاحتكاك يقودنا فورا إلى معرفة الدخيل من الأصيل لدى أي لغة، وكلّ هذا الأخذ والعطاء اللغوي ترتبت عنه ظواهر لغويّة تُطبق على كل اللغات الحية، وبسبب اشتراكها بين المجتمعات أصبحت محط اهتمام العديد من العلماء والباحثين في مختلف الحقبات الزمنيّة، وهذا ما أدى إلى ظهور اللسانيات الاجتماعيّة أو ما يعرف بعلم اللغة الاجتماعي الذي ينظر في علاقة اللغة بالمجتمع.

ولعلّ من بين أبرز الظواهر التي تناولها أهل اللغة في هذا العلم (علم اللغة الاجتماعي)؛ ظاهرة: **الاقتــراض اللـغـوي**؛ وذلك لشيوعها بين لغات العالم، إذ يستحيل أن نجد لغة ما خالصة ومنفردة بألفاظها دون أن يمسها الدخيل والأخذ من لغات أخرى؛ فالاحتكاك بين الشعوب أمر وارد في كل زمان وفي كل مكان. ومن ثم وقع اختيارنا على هذه الظاهرة اللّسانيّة لتكون موضوعا لبحثنا الموسوم بـ:**"منزلة الاقتراض اللغوي في الدّرس العربيّ القديم"**، محاولين الإجابة عن تساؤل عام: هل ظاهرة الاقتراض اللغوي موجودة فعلا في الدرس العربي القديم؟ وما علاقة هذه الظاهرة بقضية المعرّب والدّخيل؟ وللإجابة عن هذا التساؤل؛ اتخذنا من القرآن الكريم والشّعر العربيّ القديم نماذج تطبيقية؛ باعتبارهما أهم مصدرين لغويين لدى العرب. ومن خلال هذه الإشكالية سنحاول الإجابة عن جملة من التساؤلات وهي:

- هل الاقتراض اللّغوي ظاهرة قديمة الجذور عند العرب في لغتهم؟
- ما هي أهم العوامل التي أسهمت في نشوء الاقتراض اللّغوي؟

♦ هل الاقتراض اللغوي ظاهرة موجودة في الشعر فقط أم حتى القرآن الكريم معنيّ بها؟

♦ هل تعاب هذه الظاهرة على اللغة العربيّة؟ بمعنى هل هي ظاهرة تعيق نموّ اللغة العربيّة، أم هي سبيل للارتقاء والتّطور اللغوي؟

أما الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع البحث، فهي كالتالي:

– ميولنا إلى المواضيع اللغوية المتعلقة بالدرس العربي القديم، أو ما يسمى بالتراث.

– رغبتنا في معرفة ماهية الاقتراض اللغوي كمصطلح حديث، وكيف تمظهر في الدرس العربي القديم.

تكمن أهميّة هذا الموضوع في تلك الإضافة المعرفيّة العلميّة؛ التي بواسطتها يساعدنا ويساعد القارئ على معرفة البدايات الأولى لظاهرة الاقتراض اللّغوي، كما ويقدّم لنا لمحة حول أهمية ومكانة الاقتراض اللّغوي عند العرب في لغتهم التي لطالما تفاخروا أنها أصيلة، ويتيح لنا فرصة التعرف على أصل بعض الكلمات الأعجميّة التي لا طالما اعتقدنا أنها عربيّة محضة.

كما يهدف البحث إلى تبيان منزلة الاقتراض اللغوي في الدرس العربي القديم، مع معرفة أثر هذه الظاهرة اللغوية عند العرب نظرا لاحتكاك الأمة العربية مع أمم أخرى مجاورة وتأثرها بلغاتهم، هذا إلى جانب البحث عن سبب كثرة الألفاظ غير الأصيلة في لغة الضاد التي تسوقنا إلى منبعها الأصلي.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة في موضوع مذكرتنا؛ قمنا بالبحث معتمدين على **المنهج الوصفي التحليلي**؛ ذلك المنهج الذي يجمع بين منهجين علميين أساسين هما المنهج الوصفي الذي يعتبر أساس دراسة الظاهرة والمنهج التحليلي الذي يساعد على معرفة الظاهرة وتحليلها وإيجاد حلول لها، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بالمرونة والشمولية وهو أكثر المناهج استخداما خاصة في دراسة الظواهر اللغوية، وعلى ذلك؛ فقد اعتنينا

بوصف ظاهرة الاقتراض اللغوي في الدّرس العربيّ، محلّلين نماذج من الدرس العربي قرآنا وشعرا محاولين تحديد أصل كل لفظة ومفهومها.

وفيما يخص بنية البحث، فقد ارتأينا أن نقسّم موضوع مذكرتنا إلى فصلين يسبقهما مدخل ويقفوهما خاتمة. أمّا المدخل فكان بعنوان: "تطوّر اللّغة العربيّة ونموّها عبر العصور"، تطرّقنا فيه إلى مفهوم اللّغة العربيّة، وأطوارها من العصر الجاهلي إلى العصر العبّاسيّ مرورا بالعصر الإسلامي والأمويّ، مشيرين إلى مظاهر الاحتكاك بين اللّغات (العربية/الفرنسيّة، والعربية/ الإنجليزيّة).

وجاء بعدها الفصل الأوّل، وهو فصل نظري موسوم بـ: "ظاهرة الاقتراض اللغوي في اللغة العربيّة"، متناولين فيه تعريف الاقتراض اللغويّ، ثم بيّنا أهم المصطلحات التي يدل عليها الاقتراض اللّغوي، وعوامل نشأته، وفي الأخير ذكرنا أنواع الاقتراض اللغوي، مستفتحين هذا الفصل بتوطئة، وذيّلناه بخلاصة.

أمّا الفصل الثاني، فخصصناه للجانب التطبيقي وكان عنوانه: "مظاهر الاقتراض اللّغوي في الدّرس العربيّ (نماذج من القرآن الكريم والشّعر)"، والذي افتتحناه بتوطئة، ثم تناولنا بعدها هذه الظاهرة اللغوية من خلال نماذج من القرآن الكريم، مبيّنين الآراء المتباينة حول وجود الاقتراض من عدمه في لغة القرآن، كما فصلنا في بعض الألفاظ القرآنية من حيث معناها وجذورها الأصلية، وقدمنا تحليلا يخص الألفاظ المقترضة في القرآن، ثم تطرّقنا إلى نماذج من الاقتراض اللغوي في الشعر العربيّ القديم وشرحناها مع تبيان أصلها ومعناها، ثم قدمنا تحليلا لها، وأشرنا في الأخير إلى وجود ألفاظ مُقترضة في الحديث النبويّ الشريف مدعمين ذلك ببعض النّماذج. أما خاتمة البحث فقد خصصناها لذكر أهم النتائج المستخلصة من الدراستين النظرية والتطبيقية.

وكأي باحث يخوض غمار البحث العلمي، فقد واجهنا عدة صعوبات؛ ولعلّ أهمها نقص المراجع وخاصة ما تعلق بقضية المعرب والدخيل وفهمها ومن ثم تحليلها في التراث العربي، وكذلك صعوبة فرز وتصنيف الغريب عن العربي الأصيل وتحديدا في الشعر العربي القديم.

وفي الختام نحمد الله أن وفقنا لإتمام هذا البحث، ونرجو أننا قد استوفينا شيئا من حقه آملين أن يعود بالنفع والفائدة على غيرنا، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذه المذكرة، وعلى وجه الخصوص الأستاذة المشرفة "ربيحة وزان " التي كانت خير موجه ومرشد طيلة مراحل البحث.

مـــدخـــل

...تـطور اللغة العربية...

توطئة:

عرفت اللغات البشرية تطورا كبيرا عبر العصور، وكل لغة ما يميزها عن غيرها، فلغة أي قوم تحددها سماتها التركيبية، والصرفية، والدلالية، والصوتية والمعجمية، والناظر مثلا في لغة العرب يرى أنها لغة اشتقاق ولغة حية تميزت بتطورها، ولعل سمة اللغات الحية احتكاكها بغيرها من خلال علاقة التأثر والتأثير، وقد شهدت اللغة العربية نموا في جميع جوانبها وللحديث عن هذا التطور والنضوج يكون بالعودة إلى الأطوار التي مرت بها هذه اللغة، والبداية مع تعريف اللغة عامة واللغة العربية خاصة:

1- مفهوم اللغة:

يعتبر انتقاء تعريف محدد للغة ليس بالعملية اليسيرة نظرا لتعدد تعريفاتها، قال فردينان دي سوسير عن اللغة أنها "نظام أو نتاج اجتماعي لملكة اللسان وهي مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة"[1]؛ أي هي علامات لغوية متفق حيالها لدى كل قوم للتواصل بين أفراد المجتمع، ولعل أشهر تعريف للغة ما ذكره ابن جني في كتابه الخصائص: "أما حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، وبالمختصر اللغة عبارة عن ترجمة للنشاط الكلامي العام الخاص بمجتمع بأكمله، أو ذلك الوعاء الذي يضم تاريخ وحاضر وفكر وتراث أمة معينة.

2- مفهوم اللغة العربية:

يعرفها مصطفى الغلاييني بأنها تلك "الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة"[3]، فاللغة العربية لغة قوم استوطنوا شبه الجزيرة العربية،كما تعد أكثر لغات العالم حفاظا على أصالتها وأكثرها ثراءً من جانب المفردات ويكفي أنها لغة القرآن، وتعتبر جزءا من الساميات أو اللغات السامية.

[1]/ فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل غزير، دار أفاق عربية للطباعة والنشر، الكويت، 1985م، ص27.

[2]/ ابن جني، الخصائص، تح: مُحَمَّد عليّ النجار، دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1944م، ص35.

[3]/ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ج1، ط30، 1994م، ص7.

3- تطور اللغة العربية عبر العصور:

1/3: العصر الجاهلي:

اختلف العلماء على ثلاثة أقوال حول أول من تكلم بلغة الضاد؛ "فقول ينص بأنها نشأت على لسان يَعْرب بن قحطان ثم انتقلت إلى العرب الباقية نظرا لأن العرب البائدة كعاد وثمود قد اضمحل أثارها للأبد، وقول ثاني يرى أن أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام مستندين على حديث الرسول ﷺ بأن العربية متأصلة في إبراهيم وولده إسماعيل، وقول ثالث يرى أن العربية تعود إلى لسان العرب الذين بادوا قبل الإسلام وانطمس تاريخهم كعاد وثمود وغيرهما وقد ظلت على لسان بقاياهم لأن هذه القبائل لم تهلك تماما وبقي من تناسلوا وكثروا وأنشأوا العرب الباقية"[1]، فهذه الآراء الثلاثة كلها عائدة إلى دراسات عميقة واختلافها لا يعني بطلانها لانعدام أدلة قاطعة، ولكن "أقصى ما ثبت في التاريخ أن هذه اللغة العربية كانت من قبائل من ولد إسماعيل ابن نوح عليه السلام، وهم عاد وثمود وغيرهما ثم انتقلت إلى بني قحطان"[2]، ورغم الاختلاف في العربية التي وصلتنا إلا أن جذورها الأصلية تعود إلى ذرية سام ابن نبي الله نوح عليه السلام.

تعتبر طفولة لغة العرب مجهولة المعارف بالنسبة لنا إذ "لا تكاد أثار العرب الباقية تتجاوز القرن الخامس بعد الميلاد"[3]، وأما قبلها فلم يصل أي شيء، وقد عُرف عن العرب تشبثهم بلغتهم ولو أنها كانت لغة محكية وقد اتخذوا من أرض الجزيرة غرب آسيا موطنا لهم، فكان معظم البدو شماليون ومعظم الحضر جنوبيون وقسم العلماء أثار العرب إلى ثلاث: (عرب بائدة، وعرب عاربة وعرب مستعربة)، فأما "البائدة فهي الخاصة بلغة عاد وثمود وطسم وجديس، وكلها إما أهلكت وإما تفانوا تماما"[4]، أما العاربة أو القحطانية فهي لغة أهل اليمن في جنوب

---

[1]/ ينظر: عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 2004م، ص138، 139.

[2]/ ينظر: مُحَمَّد خضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها، المكتبة الإسلامية ومكتبة در الفتح، دمشق للنشر والتوزيع، ط6، 1960م، ص 120.

[3]/ عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2004، ص79.

[4]/ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ص7.

شبه الجزيرة العربية وأول من تحدث بها يعرب بن قحطان وأولاده، ومن قبائلهم: "حمير، غسان، لخم، الأرد، منهج، كندة وطي"[1]، كل هذه القبائل الستة تمثل العرب العاربة، ولطالما افتخر العرب لانتساب لسانهم ليعرب بن قحطان، "يقول حسان بن ثابت:

تعلمتمُ من منطق الشيخ يعرب ... أبينا فصرتم معربين ذوي نفر

وكنتم قديماً ما لكم غير عُجمة ...كلام وكنتم كالبهائم في القفر"[2]

أما العرب المستعربة أو العدنانية، فهي تلك "القبائل العربية التي تعود بأصلها إلى جد مشترك عرف عند النسابة والإخباريين العرب باسم عدنان وهو جد النبي مُحَمَّد ﷺ وقال المؤرخون العرب من ولد النبي إسماعيل بن النبي إبراهيم"[3]؛ أي يعودون في الأصل إلى أحد أبناء النبي إسماعيل عليه السلام المسمى عدنان، وينقسم العرب المستعربة إلى قسمين عظيمين هما: (ربيعة ومضر)، فأما "ربيعة من قبائلها نجد: أسد، وائل، (بكر وتغلب)، وأما مضر فمن قبائلها: قيس، عيلان، هوازن، سليم، غطفان، تميم، كنانة وقريش"[4]، ومن بين كل هذه القبائل كانت قريش هي صاحبة الأثر الأكبر في نبوغ العربية واعتماد القبائل الأخرى على لغتها أو لهجتها نظرا لوجود بيت الله الحرام في أراضيها، فقد "قطعت على جميع اللهجات الأخرى في المحادثة واستأثرت بميادين الأدب شعرها وخطابها ونثرها في مختلف القبائل العربية، فأصبح العربي أيا كانت قبيلته، يؤلف شعره وخطابه ونثره الأدبي بلهجة قريش"[5]، حيث كانت قبيلة معروفة بالفصاحة وكونها ملتقى القبائل الأخرى سواء بوازع التجارة أو إلقاء القصائد أو العبادة مواسم الحج وغير ذلك، وربما (سوق عكاظ) هو الشاهد الأول على تأثير هاته القبيلة في غيرها من القبائل لما فيه من نشاط يخدم اللغة قبل كل شيء.

عرف العصر الجاهلي حركة شعرية ناشطة، فقد كان الشعر عندهم ذا مكانة خاصة مرموقة، يمكن القول أنهم يبجلون الشاعر على حساب الفارس لأنه "حامي العرض وحافظ الآثار وناقل الأخبار"[6]، فالشعر هو الذي ميز العرب عن سائر الأمم لنبوغهم فيه لدرجة لا توصف وأهم ما أنتجوه قبل مجيء الإسلام هي المعلقات التي

[1]/ عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص64.

[2]/ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ص7.

[3]/ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، عدنانيون، آخر تعديل: 13 مايو 2023، الساعة 07:52.

[4]/ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ص11.

[5]/ عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 87.

[6]/ ينظر: جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مطبعة الهلال، فجالة مصر، ج1، ص 87.

اعتبرت أرقى وأجود نظمهم في الجاهلية، وبفعل الحركة التبادلية التجارية والتعبدية التي عرفتها القبيلة أصبحت تتغذى من كل قبيلة زائرة أروع ما فيها حتى أصبحت أفضلها وأفصحها على الإطلاق.

لم تبلغنا كل أثار الجاهلية إلا ما تم تدوينها أو تناقلها ولعل النقوش والكتابات أبرز المصادر التي من خلالها عُرف التاريخ العربي القديم إلى جانب الكتب السماوية كالتوراة مثلا، أو الكتب المعرفية القديمة ولاسيما الشعر الجاهلي وأنبل ما في العربية: القرآن الكريم؛ ذلك الكتاب الذي أُنزل على نبينا مُحَمَّد ﷺ فكان بذلك بداية لمرحلة جديدة في تاريخ العرب وعلاقتهم مع لغتهم، ومجيء الإسلام أدخل الأمة العربية في طور وعصر جديد.

2/3: العصر الإسلامي:

ارتقت اللغة العربية في صدر الإسلام إلى طورها الأعلى، ودخلت في أهم طور يعتبر تحولا جذريا في حياة الأمة العربية، وقد مسّ هذا التغير الحياة الأدبية شعرا ونثرا، وأدى إلى ظهور فنون جديدة على غرار عزوفهم عن النظم في الأغراض التي كانت حياتهم في الجاهلية؛ مثل التحريض للفتن والتفاخر والبكاء على الأطلال وما شابه ذلك، وانتقلوا إلى أغراض عفيفة دعت إليها البيئة الإسلامية، وقد عرفت اللغة نماءً كبيرا في كل جوانبها خصوصا بعدما تحولت المقاصد من الشرور إلى الخير؛ فمس هذا التغير الخطاب والقصائد وكلام العرب عامة، إذ أنه بعد مجيء رسول الله حمل معه مكارم الأخلاق ودعا لترك مساوئ كثيرة اعتادها العرب زمن الجاهلية، وتواصل بعد وفاته حسب أكمل ما بدأه الخلفاء الراشدون (أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، ﷺ جميها)، وبفعل الفتحات الإسلامية أصبحت اللغة العربية أول ما يفتتح به عند إبلاغ دين الإسلام لغير العرب، إذ أن المسلمين عرفوا كتابا هو أصح لغة وأفصحها على الإطلاق، أظهر لعرب الجاهلية مقدار عمقه اللغوي وبيانه وكيف لا وهو الذي أُنزل بلسان عربي مبين أعجز أهل العربية قبل غيره.

ولقد اهتم العرب في عهد رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام على نشر الدين الإسلامي وتوحيد الأمة العربية على كلمة الحق وتوحيد لسانها على لغة القرآن الكريم عكس الجاهلية؛ حيث "كانوا يعيشون فيها قبائل متنابذة لا يعرفون فكرة الأمة وإنما عقولهم إلى القبيلة تجري"[1]، أما في مجال اللغة فقد عرفت العربية ارتقاءً في هذا العصر أكثر من أي وقت آخر بسبب نزول أعظم كتاب عرفته البشرية وبرهن للعارف والجاهل أنه أكمل كتاب على الإطلاق فصاحة وبيانا وبلاغة.

[1]/ شوقي ضيف، العصر الإسلامي، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، ط7، ص 18.

حمل الإسلام بمجيئه معاني جديدة وولادة ألفاظ جديدة تخدم الشريعة السماوية واللغة قبل كل شيء، ولم يكن العرب يعرفونها، كما قد هُذب بواسطته لسان العرب عامة من أقذع التعابير والألفاظ المستهجنة، إضافة إلى توسع الرقعة الإسلامية العربية التي ساعدت اللغة العربية في انتشارها أكثر فأكثر؛ خصوصا بعد تبني قبائل وأمم عديدة لغة القرآن واستخدامهم لها في المجال المعرفي والخطاب اليومي على غرار الفرس والروم، وفي الجانب المقابل "كان الإسلام سببا في موت ألفاظ وتراكيب عديدة مثل: أنعم صباحا أو مساء، وقولهم للملك: أبيت اللحن"[1]

3/3: العصر الأموي:

انطلق العصر الأموي بعد وفاة الخلفاء الراشدين تحديدا "حين استولى زعيم الأمويين معاوية بن أبي سفيان عام 41 هـ-662م على مقاعد الحكم، وشؤون الخلافة الإسلامية، نقل عاصمة الخلافة من المدينة والكوفة إلى دمشق في الشام وظلت هي العاصمة الكبرى حتى سقوطها عام 132هـ-750م"[2]، ومن هناك بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الأمة العربية والإسلامية معا وحملت معها تأثيرا في اللغة العربية، "وقد تولى مقاليد الخلافة طيلة حكم الخلافة الأموية ثلاثة عشر خليفة بدءًا من معاوية بن أبي سفيان انتهاءً بمروان بن مُحَمَّد بن مروان بن الحكم آخر خليفة أموي، حيث حكموا الدولة الإسلامية واحدا وتسعين عاما"[3]، ومع توسع الرقعة الإسلامية وانتشار الأمة العربية في الشرق والغرب من جهة الجزيرة العربية أخذت اللغة هي بدورها تنتشر أكثر وتتوسع، فالفتحات الإسلامية حملت معها احتكاكا بشعوب عديدة وبسبب ذلك التعايش الذي جمع بينها كان لا بد أن تحضر اللغة، فمثلما يقول ابن خلدون: "المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب"[4]، ولذا كلما توسعت الدولة الإسلامية عمدت الدول الجديدة إلى تعلم اللغة العربية؛ لأنها كانت لغة الاستعمال والتواصل والمعارف، وقد شهد التاريخ أنهم اعتنوا باللغة العربية، وقد "أجادوا ودرسوا آدابها ونظموا الشعر، وتفقهوا في شتى العلوم سواء منها الإسلامية الأصلية أم علوم ومعارف أممهم القديمة المتمدينة التي أداعوها ونشروها في البيئة الإسلامية الجديدة"[5]؛ وبحكم أن

---

[1]/ ينظر: عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، ص158.

[2]/ مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي،الأدب العربي تاريخه في العصر الأموي والعباسي، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، 1990م، ج1، ص2.

[3]/ ينظر: المرجع نفسه، ص5.

[4]/ ابن خلدون، المقدمة، تحقيق كاترمير، مكتبة لبنان علي مولا، طبعة باريس، 1958م، ج2، ص 493.

[5]/ مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي،الأدب العربي تاريخه في العصر الأموي والعباسي، ص16.

الأمة الإسلامية كانت قوية أثرت إيجابا على توسع لغة القرآن لدوافع عديدة أهمها وأبرزها الدين والعلم، وقد شهد العصر الأموي بداية علوم معرفية كثيرة وانفتاح على الأمم الأخرى.

عرفت الفترة الأموية ميول حكامها للرجوع إلى لغة البادية، حيث "كان العرب يمثلون في ظل الحكم الأموي طبقة أرستقراطية مترفة، وهذه الطبقة تعتمد على أمرين يربطان أفرادها، أولهما: الأصل البدوي، والثاني: القدرة على التحدث بالعربية كأحد أبناء البادية"[1]، وهذا الأمر يوضح مدى تعلق الدولة الأموية باللغة المتجذّرة الأصيلة التي يحملها سكان البادية.

لقد بلغ الاعتزاز بلغة الضاد مبلغا عظيما، وشهدت الفترة تنافسا للتحدث بالفصحى وافتخارا بذلك، "وكان يُنظر طوال العصر الأموي إلى إجادة النطق بالعربية على أنها صفة من صفات الأرستقراطية العربية، ولذا كان سادة البيت الأموي يرسلون أبناءهم إلى البادية لينشئوا في جو عربي بدوي وحتى يدرجوا على استخدام العربية على النحو الذي كان معروفًا عند البدو، وكان سادة البيت الأموي يفزعون أشد الفزع عند ملاحظاتهم لبعض الأخطاء اللغوية عند الناشئة من أبنائهم فقد كانوا يعتزون بالعربية في صورتها البدوية اعتزازهم بأصلهم البدوي"[2]، وهذا تأكيد على تأثير أبناء الأمة من الأمويين تجاه اللغة العربية نسبة لغيرتهم على لغتهم التي حملت إرث أجدادهم ومناقبهم وكيف أن الخلفاء يربون أبناءهم على الفصيح من الكلام ،ورجوعهم إلى لغة البدو التي تقدم لهم اللغة النمطية المرجعية الصحيحة.

كانت العلوم في هذا العصر تنبثق بقوة، وقد"شهد عهد الوليد أحد الخلفاء الأمويين حركة ترجمة ضخمة جداً كان لها أثر كبير في نهضة الحضارة الإسلامية، إذ أمر بتعريب دواوين الدولة الأموية كلها من الشرق إلى الغرب، وبتعريب كل ما في الدولة"[3]، فنشاط الترجمة حمل معه دخول معارف أمم أخرى إلى الأراضي العربية وبالتالي توسع المعارف وكثرتها.

كان العرب في هذا العصر يمثلون مظهرا حضاريا متقدما، وكانت لغتهم مصدر اعتزاز أمام الأمم الأخرى

[1]/ محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة ص145.

[2]/ المرجع نفسه، ص146، 147.

[3]/ ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الحركة العلمية في العصر الأموي، آخر تعديل: 29 يناير 2023، الساعة 19:40.

وقد "أقبل كثير من الأعاجم على العربية لا لمجرد التعبير بها تعبيرًا يفي بمطالب الحياة اليومية بل كي يرتفع في المجتمع. فزياد الأعجم – وهو كما يبدو من اسمه من أصل غير عربي– تعلم العربية لينطلق إلى التأليف في الشعر، وكان ينظم الشعر رغم أن نطقه مشوب بلكنة أجنبية، حتى إن أحد الولاة أهداه غلامًا سليم النطق ليقوم بإلقاء شعره"[1]، فهذه الأمثلة هي التي صنعت مجد اللغة العربية حيث رفعت قيمة العرب عاليا، لاسيما وأنها فترة مزهرة حيث عرفت انطلاق نشاطات عديدة وبداية عهد المكتبات والمدارس على غرار المدرسة البصرية للنحو.

اعتنى الخلفاء بالأدب العربي وجعلوا له قيمة رفيعة، حيث أنهم كانوا يعظمون الشاعر ويقدرونه ويقدمون له الهدايا ويجزلون له العطايا فصنع تنافسا بين الشعراء فجعلهم يتقربون إلى مجالس الخلفاء والأمراء والولاء لنيل المحاسن المادية والمعنوية، وتم الارتقاء بالشعر ليبلغ مراتب عالية، وكان حرص الأمويين للحفاظ على لغتهم أجدى نفعا؛ إذ أن ذلك التشجيع كان سبيلا لردع اللحن المتفشي ومحاربته.

عرف العصر الأموي ظهور الأدب السياسي الذي لم يكن معهودا من قبل بعد تلك الحملة التي قادها سادة الأمة وظهر التخصص في الغرض الشعري، حيث "قُسّم الشعراء إلى طوائف حيث أغراضهم الشعرية بين الغزل والسياسة والهجاء، أما من حيث اتجاهات الشعراء الفنية فهناك شعراء البادية وشعراء الأمصار وشعراء الموالي"[2]، فظهور كل هاته التقسيمات صنع أسماءً لشعراء عرفوا بغرض دون غيرة ورتبة أعلى أو أدنى من غيره.

بالمجمل اتساع الرقعة واحتكاك الأمة العربية بالأمم الأخرى هو الذي صنع هذا التطور اللغوي أدبا كان أم شعرا وهو الذي فتح أيضا أبواب اكتشاف نشاطات وعلوم جديدة ومعارف لا تحصى.

4/3: العصر العباسي:

عرفت فترة حكم العباسيين في الدولة العربية الإسلامية فترتين أو قسمين هما العصر العباسي الأول المعروف باسم عصر القوة، والعصر العباسي الثاني المعروف باسم عصر الضعف، فأما الأول فانطلق بعد سقوط الدولة الأموية تحديدا سنة 132هـ، و"بدأ منذ أن أعلن أبو العباس السفاح في الكوفة قيام الخلافة العباسية"[3]، والذي كان شعاره بناء دولة جديدة حيث أخذ يثبت أركانها، وأقام دولته على ما تركته الدولة الأموية.

[1]/ محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، ص 147

[2]/ ينظر: مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي،الأدب العربي تاريخه في العصر الأموي والعباسي، ص 173، 174.

[3]/ شوقي ضيف، العصر العباسي الأول، دار المعارف المصرية، ط8، ص2.

لقد عُرف العصر العباسي كافة بالعديد من الخلفاء والأمراء، فأما الفترة الزاهية المزهرة "فاشتملت على تسعة خلفاء أولهم السفاح ثم أخوه أبو جعفر المنصور، وآخرهم الواثق المتوفي سنة 232هـ، واستطاع العباسيون فيه تأكيد قوة خلافتهم، وهو العصر الذهبي للدولة"[1]، حيث بلغت الأمة العربية الإسلامية في هذه الفترة أعلى مراتبها في الازدهار والنمو من حضارة وثقافة وعلوم.

كان التأثير الفارسي على الأمة العربية الإسلامية باديا مع بداية العصر العباسي، حيث "اعتمد العباسيون في تأسيس دولتهم على الفرس الناقمين على الأمويين لاستبعادهم إياهم من مناصب الدولة والمراكز الكبرى، واحتفاظ العرب بها"[2]، فالفرس كان لهم نصيب في فترة حكم بني العباس بعدما كانت الخلافة للعرب فقط والنفوذ والسلطة لهم زمن الأمويين، وهذا ما دعا العباسيين لإسقاط نظام الحكم لديهم، وكان لهم أعمال بارزة وحققوا للأمة العربية الإسلامية أشياء كثيرة؛ حيث "اعتنوا بنشر الثقافة والحضارة في أرجاء دولتهم الواسعة والعناية بترجمة العلوم المختلفة"[3]، وأضحت الأمة العربية والإسلامية مع مرحلة جديدة وهي توسع معارفها أكثر من أي وقت مضى.

اعتنى العباسيون بكافة فروع المعرفة، وانكبوا على تعلم اللغة العربية والعلوم كافة، وكان العرب متصلين بثقافات عديدة ساهمت في تطوير حياتهم وتوسيع نتاجهم المعرفي أكثر بكثير مما كانت عليه الأمة زمن الأمويين، فانخراطهم مع الفرس خاصة صنع تأثيرا خاصة بتطورهم، قد "كان لهم شغف شديد بالعلوم والآداب وولع كبير بالمعارف والثقافات إذ تنوعت حضارتهم واتسع عمرانهم وامتد سلطانهم"[4]، وإضافة إلى اعتنائهم بالأدب والشعر وكل فنون العربية عامة حتى أصبحت مؤلفاتهم لا تحصى في كل فرع من فروع العربية، "وكان للنثر الفني نهضة في هذا العصر لم يبلغها قبل ذلك في أي عصر من العصور، حيث رقت الأساليب وعذبت الألفاظ وعمقت المعاني وتعددت الأغراض، وكان ابن المقفع من أشهر الكُتّاب الذين وضعوا أصول النثر الأدبي الفني في الأدب العربي، كما وقد أُلف كتب أدبية جامعة كالبيان والتبيين للجاحظ والحيوان وأدب الكاتب وعيون الأخبار لابن قتيبة والكامل للمبرد"[5]، فاللغة العربية أصبحت ثرية بما تم إنتاجه في هذا العصر خصوصا بعدما انكب العلماء على

[1]/ ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، قائمة الخلفاء العباسيين، آخر تعديل: 22 مارس 2023، الساعة 15:16.
[2]/ المرجع نفسه.
[3]/ شوقي ضيف، العصر العباسي الأول، ص 15.
[4]/ المرجع نفسه، ص52.
[5]/ شوقي ضيف، العصر العباسي **الأول**، ص 271، 273.

التأليف والكتابة والترجمة لعلوم عديدة كالطب والفلسفة وغيرها، وظهور صراع المسائل النحوية بين أهل البصرة والكوفة، وكثرت النشاطات العلمية في كل الأماكن وأضحى الخلفاء يبجلون هكذا مقاصد ويردون الاعتبار لأهل العلم عامة ولكل معتنٍ باللغة العربية خاصة.

عُدت الفترة العباسية الثانية فترة متأزمة سياسيا واجتماعيا، فأثرت في كثير من فتراتها على الجانب العلمي الأدبي؛ حيث "امتازت تلك الفترة بعدم استقرار الخلفاء طويلًا في الحكم وعدم امتلاكهم السلطة المطلقة للحكم فكانت سلطتهم صورية؛ أي يملكون الخطبة والعملة فقط (الدعاء لهم في صلاة الجمعة وكتابة أسمائهم على العملة)"[1]، فأصبح الخلفاء في فترةٍ من هذا العصر لا يهتمون للشعر والأدب إلا نادرا خصوصا الفترة الأخيرة من حكم الدولة لارتكاز مشاغلهم على قضايا سياسية بالدرجة الأولى.

عرفت فترة حكم العباسيين ظهور الشعوبية والطبقية، وكأن العصر الجاهلي عاد ليحي من جديد، حيث "تم توزيع المجتمع إلى ثلاث طبقات أساسية: طبقة عليا تشمل على الخلفاء والوزراء ونحوهما، وطبقة وسطى تشمل على رجل الجيش وموظفي الدواوين والتجار والصناع الممتازين، ثم طبقة دنيا تشمل على العامة"[2]، وبفعل هذه التفريقات حدثت صراعات داخلية ومحاولات لإسقاط نظام الحكم، ونشأت ما يسمى الدويلات، ولكن على الرغم من ضعف الحياة السياسية والاجتماعية ووصولها إلى هذا المبلغ من السوء إلا أن الحياة العلمية والأدبية كانت مزدهرة، حيث "زخرت بتوسع شتى فنون المعرفة وانفتاح على ثقافات ومدراك علمية عديدة من خلال التأثر بالأمم الأخرى وأضحى دار الحكمة مكتبة مفتوحة بمختلف أنواع الكتب ولاسيما المساجد التي ساهمت في تأصيل فكرة العلم والتي تعتبر بمثابة مدارس علمية دينية"[3]، فالدولة العباسية الثانية رغم ضعفها اجتماعيا وسياسيا إلا أنها بقيت وفية لتأصيل فكرة العلم في المجتمع، وتعتبر الحياة العلمية في العصر العباسي الثاني بمثابة "سباق بين العلم والعلماء، فهم يجدّون في طلبه وتحصيله ويريدون أن يذللوه ويقهروه في جميع الميادين"[4]؛ أي أن العلم أخذ نصيب الأسد من أفكار العباسيين وقتها.

[1]/ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، العهد العباسي الثاني، آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 مارس 2023، الساعة 04:09.

[2]/ شوقي ضيف، العصر العباسي **الثاني**، ص ، ص53.

[3]/ المرجع نفسه، ص39.

[4]/ ينظر: المرجع السابق، ص 157.

وفي الختام، فرغم كثرة المشاكل السياسية والاجتماعية التي شهدتها دولة الخلافة العباسية في عصرها الثاني؛ إلا أنها حقبة أظهرت تطورا معرفيا كبيرا؛ حيث نشطت حركة التأليف في شتى العلوم خصوصا المعنية بالعربية، وقد برز عدد كبير من العلماء والنحاة والبلغاء والأدباء كان لهم الفضل فيما وصلت إليه الحركة العلمية والأدبية، ولعل أبرزهم ابن جني؛ الموسوعة الأدبية الذي أولى لغة القرآن اهتماما كبيرا، وكان له عديد من المؤلفات على غرار كتاب الخصائص وكتاب سر صناعة الإعراب، وقد شهد حقا المجال الأدبي توسعا، وحمل معه نهضة فكرية مسّت شتى فروع العربية، وأما الشعراء فقد كان شاهدا على لمعان كوكبة من أعظم شعراء العربية في هذا العصر، ولكل عصر مناقبه، وعلى الرغم من توسع الرقعة الجغرافية للأمة العربية واختلاطها بغير العرب إلا أن لغتها بقيت شامخة برجال حفظوا لها مكانتها رغم تأثرها في الحين والآخر، وهذا هو مصير اللغات الحية كافة.

4/- الاحتكاك اللّغوي بين اللغة العربية واللّغتين الفرنسيّة والإنجليزية:

عُرف العرب بتفاخرهم واعتزازهم بلغتهم، واعتنائهم الكبير بها، فرغم كثرة مفرداتها وتصاريفها إلا أنهم لم يدّخروا جهدا أن يضيفوا إليها من لغات الأمم الأخرى التي احتكوا معها، ليزيدوا سعة مفرداتها، وهذا دليل على نضج فكرهم ووعيهم، وأكثر جانب يظهر فيه هذا التّأثّر هو ناحية المفردات، فهي تمثّل المظهر المتقلب والناحية المتنقلة بين اللغات، فالعربيّة تشابهت مع العديد من اللغات الأخرى في بعض مفرداتها، نتيجة اقتباس بعضها البعض.

تأثرت وأثّرت العربيّة إلى حدّ كبير باللغات الأوروبيّة خاصة اللّغة الفرنسيّة واللّغة الانجليزية في القرن التاسع عشر، إذ أنها اقترضت وأقرضت الكثير من المفردات من هاتين اللّغتين، ومنها التي تغيّر معناها بعد الاقتراض ومنها التي حملت المعنى نفسه في كلتا اللّغتين.

فقد كثرت المفردات العربيّة في اللغة الفرنسيّة، التي ظلّت تسقي وتثري اللغة الفرنسيّة منذ القرن التاسع ميلادي إلى يومنا هذا، وكانت هذه الظاهرة محط اهتمام الباحثين الأوروبيين، حيث درسوا وجودها في المعجمات وتتبعوا تاريخ دخولها إلى الفرنسية حتى بلغوا مصدرها، ومن بين النّماذج التي تظهر تأثر اللّغة الفرنسية بالعربية نجد: كهف_Cave، صابون_Savon، زرافة_Girafe، غزال_Gazelle، قهوة_Café، طبيب_Toubib، شراب _Sirop، وقد عدّ الباحث (**بيار جير**) مائتي وثمانين كلمة دخلت من العربية عبر عصور مختلفة.

أما بين العربية والانجليزية فكثر الاقتراض وعمق التأثر بين اللغتين، ومن بين المفردات الانجليزية التي اقترضتها العربية نجد:سلطان_Sultan، الكحول _Alcohol ، شيخ_Sheikh، مؤذن_Meuzzin، مملوك_Mamluk. والملاحظ أن معظم الألفاظ والكلمات المقترضة هي ألفاظ دينية.

وكما هو حال اللغات كافة تأخذ وتقدم؛ فاللغة العربية بدورها تأثرت بكلا اللغتين واقترضت منهما العديد من الألفاظ، ففي الفرنسيّة مثلا نجد: تكنولوجيا_Technologie، التلغراف_Télégraphe، غاز_gaz، تلفويون_Téléphone، دبلوم_Diplôme، دكتوراه_Doctorat، بالون_Ballon. أما المفردات الإنجليزية التي أخذتها العربية نجد: هرمون_Hormone، إستراتيجية_Strategy، فيروسات_Viruses، بروتين_Proteine.

وهذا الأخذ والعطاء بين اللغات ولّد ما يسمى بظاهرة الاقتراض اللغوي، وهذا ما سنحاول البحث عنه في فصول البحث القادمة تنظيرا وتطبيقا.

الفصل الأول: ظاهرة الاقتراض اللغوي في اللغة العربية:

- تعريف الاقتراض اللغوي.
- مصطلحات التي يدل عليها الاقتراض اللغوي.
- عوامل نشوء الاقتراض اللغوي في العربية.
- أنواع الاقتراض اللغوي.

توطئة:

اللّغة وسيلة للاتصال والتّواصل بين الأفراد والمجتمعات، فبها يقوم الفرد بإيصال أفكاره وشعوره وتلبية احتياجاته، ومن هنا وُلدت شرارة التّأثير والتّأثر بين اللّغات، كون اللّغة أصدق سجل لتاريخ الشعوب يمكّننا من معرفة الأمم التي احتكّت بها، والتّغيرات التي عرفتها الأمم من الألفاظ الغريبة التي دخلت عليها، فكلّما تقدّمت الأمّة وازدهرت، تطوّرت لغتها،وارتقت أساليبها،ووُلجت إليها ألفاظ جديدة، وهذه الظاهرة اللّغويّة الأخيرة المعروفة بالاقتراض اللّغوي لا نكاد نجد أيّة لغة خاليّة منها، وسنتطرّق في هذا الفصل إلى عرض تفاصيل هذه الظّاهرة وكلّ ما يتعلّق بها.

1- ظاهرة الاقتراض اللغوي:

1 -1 – مفهوم الاقتراض:

أ – لغة:

لقد جاء في معجم الوسيط: قرض الشّيء_قرضاً: قطعه بالمقراضين. ويُقال: قرضه بِنابِه، وقَرَضَتْه الفأرة.ويقال قرضه ذات اليمين وقرضه ذات الشّمال، و في تنزيل الحكيم:﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِوَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا﴾[الكهف/17] تجاوزهم وتتركهم على شمالها.أقرضه: أعطاهُ قَرضاً، يقال: أقرَضَه المال وغيره، وأقرضه منماله. اقترض من فلان: أخذ منهالقرض.[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور:قَرَضَ: القرض: القطع. قرضه يقرضه. بالكسرة، قرضا. و قرضه: قطعه.[2]

ب – اصطلاحا:

وهنا سنتناول المعنى الاصطلاحي للاقتراض، بعدما ألقينا نظرةً على معناه المعجمي اللّغوي، حيث نجد **ماريو باي**في كتابه أسس علم اللّغة يعرّف الاقتراض اللّغوي، والذي أدرجه ضمن القسم الرّابع تحت عنوان "علم اللّغة التّاريخي"، أنّه يعتبره من المصطلحات الأساسيّة، فيقول:" ... وإن كان يعدُّ أعظم مصدر لنمو اللّغة هو الاقتراض Borrowin، من لغات أخرى، وهناك لغات تأخذ ألفاظًا كثيرة من جارتها، ولغات تأخذ بدرجة أقل، وإن كان الكلّ يأخذ شيئا ما...، وعند الاقتراض هناك طريقان ممكنان، فإمّا أن تأخذ اللغة المقترضة الكلمة وتخضعها لقوانينها الصيغية والصوتية..، و إمّا أن تترجم اللّغة المقتَرِضة وحدات الكلمة المقترضة ترجمته ترجمة حرفيّة إلى كلمة وطنيّة"[3]، ومن هنا يتضح لنا أنّ وجهة نظر ماريو باي إلى ظاهرة الاقتراض، نظرة إيجابيّة إذ اعتبرها،أجلّ مصدر لتطوّر وازدهار اللغة، نتيجة الألفاظ والكلمات المقترضة من اللّغات المجاورة لها كالفرنسيّة والإنجليزيّة، موضّحا المسالك التي تتبعها الأمم عند اقتراضها للمفردات.

---

[1]/ معجم اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدّوليّة للطباعة و النّشر، ط4، 2004م، مادة (ق،ر،ض)، ص726

[2]/ ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف للطابعة و النّشر، دس، مادة(ق،ر،ض)، ص3588

[3]/ ينظر: ماريو بايتر: أحمد مختار عمر، أسس علم اللّغة، ط8، عالم الكتب للطباعة و النّشر، 1998م، ص157.

ومما سبق، يتضّح لنا أنّ الاقتراض يعني أن يتمّ أخذ كلمة أو جملة أعجميّة من لُغتِها الأصليّة وإدخالها إلى لغة أخرى، وفق ضوابط تتحكم فيه سواءً صرفيّة أو صوتيّة أو تركيبيّة؛ حتى تكون قادرة على التّأقلم والتّكيّف مع قواعد تلك اللّغة. وهذا ما يثبت أهميّتها واعتبارها كآلية تعمل على تزويد وإثراء القاموس اللّغويّ، فهي تمس مختلف العلوم كالطب والدّين والفلك والرّياضيات، وغيرها.

فالمفهوم الدّقيق لمصطلح الاقتراض هو أن يقرض أو يأخذ فرد ما شيئا ماديّا ملموسا من فرد آخر ليستفيد منه ثم يعيده له مع حرمانه له، بينما مفهومه اللّغوي عكس ذلك فاللّغة عند اقتراضها مفردات من لغة أخرى أجنبية توظفها وتستفيد منها دون إعادتها للغة المصدر أو حرمانها من استعمالها لتلك المفردات.

2- المصطلحات التي يدّل عليها الاقتراض اللّغوي:

تعد ظاهرة الاقتراض اللغوي من الظواهر قديمة الجذور في اللغة العربية،إلاأنها لم تعرف في الدراسات العربيّة القديمة بهذا المفهوم؛بل كان لها مصطلحات أخرى تدل عليها وهي: المعرّب والدّخيل والمولّد؛علما بأنّ دلالة المعرّب والدّخيل تختلف حسب المعيار الذي يستخدم لتحديدها.

1/2- المعرّب:

أ – لغة: جاء في المعجم الوسيط :

عرب عنه لسانه: أبانوأفصح. وفلانا علّمه العربية. والتّعريب: صبغ الكلمة بصبغة عربية عنه نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللّغة العربية.[1]

يقال عربت عن القوم إذا تكلمت عنهم، واحتججت لهم،وقيل :إذاأعرب بمعنى عرب. وقالالأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة،ويقال: أعرب عنه لسانه وعرب؛ أي أبانوأفصح. وعربه: علمه العربية. وتعريب الاسم الأعجمي :أنتتفوه العرب على مناهجها .[2]

[1]/ مجمع اللغة العربية ,المعجم الوسيط ,مادة (ع.ر.ب) , ص 591

[2]/ ابن المنظور،لسان العرب ,مادة (ع.ر.ب) ,ص2856

ب – اصطلاحا:

هو ظاهرة خاصة باللغة العربية، وتعني أخد مفردات من لغة أجنبيةووضعها في صيغ وقوالب اللغة العربية؛ أي إخضاعها لقوانينها وأوزانهاوأبنيتها مما أدىإلى اندماج معظمها في الكلام العربي، ففي الجانب الصوتي مثلا عملوا على تغيير بعض الأصوات التي لا تتماشى مع النطق العربي أو لعدم وجودها في اللغة العربية فعربوا الشين سينا، نحو إشمائيل حولته إلىإسماعيل وكذا نجد كلمة شروال الذي عرّب وأصبح سروالا، شرط أن لا يخرج ذلك التغيير عن القاعدة اللغوية العربية، واستنادا إلى هذا نجد قول الجوهري:"التعريب هو أن تتكلم العربية بالكلمة الأعجميةعلى نهجها وأسلوبها "[1].ومن هذا التعريف يتبين لنا أن التعريب عند الجوهري هو إخضاع الكلمة الأعجمية للقواعد اللغوية العربية قبل التكلم بها.

وضع العلماء اللغويين ضوابط وقواعد تحمي اللغة العربيّة من الانحراف و اللّحن، و كذا للتفريق بين ما هو عربيّ فصيح أصيل وما هو أعجميّ، من بين هذه الضوابط نجد:

_لا يجتمع الجيم والقاف في كلمة عربيّة واحدة، فإن حدثو اجتمعتا فتعد تلك الكلمة معرّبة أو أعجميّة، نحو كلمة جوق.

_لا يأتي حرف النون بعده حرف الرّاء، بينما إن حصل ذلك فتعتبر الكلمة معرّبة، مثل كلمة نرجس.

_لا تأتلف حرف الهاء و الحاء، وذلك لتقارب مخرجيهما.

_لا يجتمع حرف الكاف والقاف إلاّ إذا كانت تلك الكلمة معرّبة، أو إذا كانت تلك الكاف كاف التشبيه أمو كانت ضميرا، مثل: كقوّتكّ، فوقك.

_لا يجتمع حرف الجيم بحرف الصاد في كلمة عربيّة، وإن صار ذلك فتعتبر الكلمة غير عربيّة، مثل كلمة الصّهريج.

_في العربية لا نجد اجتماع حرف الطاء و حرف الجيم، و إن صار أن اجتمعت فإنّ الكلمة أعجميّة، نحو كلمة طاجين.

[1]/ إدريس بن الحسن العلمي، في التّعريب، النجاح الجديدة للطباعة و النشر، الدار البيضاء، ط1، 2001م، ص17

_لا يكون اجتماع بين حرف الصاد والطّاء في الكلمة العربيّة، مثل كلمة الإصطبل فهي كلمة أعجميّة.

_لا يأتي حرف الزّاي بعد الدّال في كلمة عربيّة، واجتماعهما في الكلمة الواحدة يعني أنها أعجميّة، نحو كلمة مهندز عند تعريبها أصبحت مهندس.

_ينبغي معرفة الأوزان العربيّة، لأنّ هناك بعض الأوزان غير موجودة في العربيّة، مثل فُعَالانِ، وإفْعَاليل ،وفُعَليل، وإفْعِليل، وفَاعُلّ، وفُعْلَلّ.

نستنتج مما سلف أنّ الكلمة إذا لم تتطابق مع الميزان الصرفي العربي فإنها كلمة أعجميّة.

2/2– الدخيل:

أ – لغة:

ورد مفهومه في مقاييس اللغة أنه: "دخل الدال والخاء واللام أصلمطرد منقاس، وهو الولوج، يقال دخل دخولا"[1].

وعرفه **الفيروز أبادي** في قاموسه المحيط:"الدخيل كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه "[2].والتعريف نفسه نجده عند ابن منظور.

ب – اصطلاحا:

الدخيل هو المفردة التي يتم اقتراضها عن غيرها من اللغات دون إخضاعها لنظامها الصرفي والنحوي والصوتي،ولا لأيّ صيغة من الصيغ التي تتصف بها اللغة المقترِضة، وهذا ما يؤدي إلى زيادة ألفاظ جديدة في تلك اللغة، ويظهر ذلك عند العرب الذين أثروا رصيدهم اللغوي باستعارتهم للكثير من الألفاظ، و هذا في حقيقة الأمر يعود إلى اختلاط العرب مع غيرهم من الشعوب.

لم يفرق القدامى بين المصطلحين المعرّب والدّخيل، إذ أنّهم يطلقون على المعرّب دخيلا،ومن بينهم الجواليقي؛حيث يقول في ذلك: "ويطلق على المعرّب دخيلا، وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة

[1]/ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة و النشر، 1979م، ص335.
[2]/ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للطباعة و النشر، القاهرة، 2008م، مج1، ص530.

وغيرهما"[1]، أمّا المحدثون فيفرّقون بينهما، ويطلقون على المفردات التي أخضعت أبنيتها لقواعد العربيّة معرّبا، أمّا الدّخيل فيعرّفونه أّه كلّ ما دخل اللّغة العربيّة سواء أخضع أبنيتها أم لم يخضعها، ومنهم من فرّق بينهما على أنّ اللّفظ الأعجمي الذي نقله العرب الفصحاء (الذين يحتج بهم) معرّب، سواء خضع لأوزان اللغة العربيّة أم لا، وما دخل العربيّة بعد ذلك يعدّ دخيلا.

3/2- المولد:

أ – لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة: ولد الواو واللام والدّال: أصل صحيح[2].

كما عرفه **الفراهيدي**: وكلام مولد: مستحدث لم يكن من كلام العرب"[3].

ب – اصطلاحا:

إن مصطلح المولّد يطلق على المستحدث من كلّ شيء، كالألفاظ التي أحدثها المولّدون.

وإذا صح بأنه لا يحتج به في اللغة العربية؛فلربما الدافع على ذلك هو إن المولدين جاؤوا بعد عصر الفصاحة، ودخل اللّحن في كلام العرب. وهذاما نجده في قول السيوطي: "والمولد هو ما أحدثه المولّدون الذين لا يحتج بألفاظهم".[4]

وفي المقابل، هناك من يرى بأن المولد هو لفظ عربي بَنَّاء أعطى في اللغة الحديثة معنا مختلفا عما كان العرب يعرفونه من قبل. ويعني أن الكلمة تطوّر معناها وتغيرت عبر العصور، وأصبحت تعطي معنا جديدا، وذلك نحو كلمة السيارة، فهذه اللفظة في معناها كانت تعني قديما القافلة؛ أي مجموعة من الأشخاص يمشون في الصحاري مع جمالهم، بينما اليوم فالسيارة تعني تلك المركبةالمتنقلة.

---

[1]/ الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، دار الكتب العلمية للطباعة و النّشر، لبنان، 1998، ط1، ص5.

[2]/ ا بن فارس ، معجم مقاييس اللغة، ص143.

[3]/ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص327.

[4]/ الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج7، ص398.

3- عوامل ظهور الاقتراض في العربيّة:

إنّ ظهور ظاهرة الاقتراض اللغوي في اللّغة العربيّة لم يكن وليدة صدفة أو فراغ، بل كان ذلك مبنيا على دوافع أدّت إلى ذلك، منها:

1/3- الجوار:

جاء عامل الجوار من المجاورة ويقصد هنا الأمم والقبائل المجاورة للعرب، من بينها الفرس، والروم، واليونان، والسريان، وغيرهم، وهذا ما ذكره مروّج جبار في مقاله المعنون ب"الاقتراض في العربيّة"، و"احتكت لغتهم العربيّة بلغات هذه الأمم جميعا، وهو أمر لابد منه فإنّه من المتعذر أن تظلّ لغة ما من الاحتكاك بلغة أخرى"[1].

ومنه ما عده ابن دريد من استعمال الصير الذي يسمى الصحناء سريانيا معربا لأنّ أهل الشام يتكلمون به وقد أدخل في العربية أهل الشام كثيرا من السريانيّة كما استعمل عرب العراق أشياء من الفارسيّة[2].

ونجد الأب أنستاس ماري الكرملي يعُدّ عامل الجوار من أوّل شروط أخذ لغة من لغة أخرى وفي مستهل حديثه قال: "اتصال الأمة الواحدة بالأمة الثانيّة المقتبسة منها الكلمة أن تتصل بها، وقد يكون هذا الاتصال بالجوار[3]، ومن هنا يتضح لنا أن التبادل اللغوي والجوار ينجرّ عنه ظاهرة الاقتراض اللغوي.

2/3- الهجرة:

تعتبر الهجرة من أبرز العوامل التي تتم بها عملية الاقتراض اللّغوي، بحيث يتحقق هذا الأخير بفعل التواصل والاحتكاك، كهجرة الشعوب من بلدها الأصلي إلى البلدان الأخرى الجديدة عليها، كما قال الدكتور عبد الواحد وافي في كتابه "فقه اللغة": "فقد هاجر إلى بلاد العرب منذ عصور سحيقة في القدم كثير من القبائل اليمنيّة، وخاصة قبائل معين خزاعة والأوس والخزرج، وتألفت منهم هناك جاليات قوية امتزجت بالعرب كل امتزاج، وكانت

[1]/ علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، ط7، دار النهضة للطباعة و النشر، العراق، 1976م، ص229.

[2]/ ينظر: مُحَمَّد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، دط، دار المعارف للطباعة و النشر، ج2، 1344، ص361.

[3]/ الأب أنستاس ماري الكرملي، نشوء اللغة العربية ومنوها واكتهالها، المطبعة العصرية للطباعة و النشر، مصر، دط، ص79.

الرّحلات العربيّة إلى بلاد اليمن للتّجارة وغيرها لا يكاد يخلو منها فصل من فصول السنة"[1]نلاحظ من خلال قول الدّكتور أنّ الهجرة والاحتكاك بالآخر كانا منذ الأزل، إذ نتج عن هجرة القبائل إلى العرب والاختلاط بهم لتأسيس علاقات وطيدة، ما جعلهم يستقرون في أرض العرب، خير دليل على ذلك ما حدث للعرب أثناء رحلتهم إلى اليمن للتّجارة، ومن احتكاكهم خُلق التّأثير والتّأثر الذي ينتج منه التّبادل اللّغوي والاقتراض وهذا يكون بين الشّعبين، مثلا بين أهل واليمن ، إذ ينجرّ من عملية التجارة الأخذ والعطاء في الألفاظ بحيث تقترض اليمن ألفاظا عربيّة والعرب تفعل المثل بدورها، وكلّ أمة تتصرف بتلك الألفاظ على حسب قواعدها، وذلك أنه قد يُخضعون تلك الكلمة إلى التّغيير أو التّحريف، والنّقص أو الزّيادة كما قد يتركونها كما هي في الأصل.

ومن زاويّة أخرى يمكن أنتهاجر الألفاظ دون شعبها؛ بحيث أنّها تقوم بالاستقرار في لغة البلاد التي هاجرت إليها، حتى وإن عملت على الرّجوع إلى بلادها الأصلي من الممكن أن تأخذ معها شكلها ومعناها وقد يُوّظف اللفظ وهو بهيئته العائد بها، وتماشيا مع ما تم ذكره نجد إبراهيمالسمرائي يقول:" ... هو أن الألفاظ تجاوز أوطانها ثم تعود وهي لا تسلم في هذه الحركة الطويلة من تغيير في المعنى والاستعمال والشكل"[2]؛ يتبين لنا من هذا القول أن الألفاظ حين تهاجر من بلد إلى آخر قد تخضع إلى التغيير في المعنى والاستعمال والشكل ، وحين عودتها إلى بلدها الأصلي فإنها تعود بحلتها الجديدة التي منحها إياها البلد العائدة منه، على نحو كلمة التهور العربيّة التي تعني التّجازف أو المجازفة، كقولنا: تصرّف ذلك الشّخص بتهوّر؛ أي تصرّف بمجازفة أو بطريقة غير عقلانيّة، وفي مقابل ذلك نجد كلمة التهور عند الفرس تعني الشجاعة، رغم أنهم اقترضوها من اللغة العربيّة إلا أنها لا تحمل المعنى نفسه، أما من ناحية الاستعمال فقد يكون اللفظ واحدا لكن استعماله مختلف ومتغيّر من أمة إلى أخرى، مثال ذلك لفظة" "بدرى" كان العرب يستعملونها تعبيرا عن الغيث عندما يهطل قبل فصل الشتاء، يقولون غيث "بدري"، ثم استعمله أهل مصر في كلّ شيء حدث قبل أوانه، حتى الوقت والفاكهة، ويقولون لمن أراد الانصراف "بدري"أي أن انصرافك أحدثته قبل أوانه"[3]، من هذا المنطلق يمكن الحكم على اللّفظ بأنّه يخضع للتغيير داخل إطار استعماله.

كما تخضع اللفظة إلى التغيير حتى من ناحية الشكل تماما مثل المعنى والاستعمال، مثال ذلك كلمة "الإبريسم"، التي وردت في كتاب قطر المحيط لبطرس البستاني: "الإبْرِيسَم والابرَيْسُمو الابريسُم الحرير معرّب ابريشم

[1]/ عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص101.

[2]/ إبراهيم السمرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين للطباعة و النشر، بيروت، 1983م، ط3، ص166.

[3]/ عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق و التعريب، لجنة التأليف للطباعة و النشر، القاهرة، 1947م، ط2، ص66.

بالفارسيّة"[1]، عرّبتها اللغة العربيّة وأخضعتها لقواعدها، وهذا التغيّر حدث على مستوى الشكل، إذ أنها قامت بتغيير حرف الشين إلى السين، كما مسّ هذا التغيير جانب التشكيل أيضا.

كخلاصة لما سبق، عامل الهجرة مهم لوقوع الاقتراض اللغوي، وأنها تقوم على وضعين: الأول أنها تستلزم هجرة الشعوب مع ألفاظها، والوضع الثاني قد تهاجر الألفاظ دون شعوبها، قد يعود سبب وجود الوضع الثاني إلى انتقال أدب البلدان إلى بلدان أخرى عبر الكتب والمجلّدات والمخطوطات، مما يسمى بهجرة الألفاظ دون شعوبها والنتيجة هي اقتراض ألفاظ جديدة.

3/3- الحاجـة:

عامل الحاجة أساس من أساسيات وقوع الاقتراض اللغوي،إذ نجد أن اللغة لا تتجرّأ أن تقترض إلاّ وهي بحاجة لتلك المفردات، وذلك قد يكون لأغراض كثيرة، من بينها:

أ)- حاجات اقتصادية تجاريّة: ويتمثل هذا النوع من الحاجات في انتقال مسميات البضائع مع بضائعها من بلد إلى آخر، وبالتالي فإن هذه العلامات التجاريّة تحمل ألفاظا جديدة للغة البلد المرسل إليه، إضافة إلى هذا تساعد التجارة علىإتقان اللغة المقترِضة للغة الأجنبية لتسهيل المعاملة بينهم، إذ نجد علي عبد الواحد وافي في هذا الصدد يقول: "وقد نشأ بين الأحباش والعرب _وبالخاصة عرب اليمن في الجنوب_ منذ أقدم العصور روابط وثيقة في ميادين السيّاسة والثقافة والاقتصاد وأتيح للشعبين ولغتيهما مجال واسع للاحتكاك والتبادل الثقافي ".[2]، تفسيرا لكلام عبد الواحد وافي نرى أن التّأثير و التأثر الذي كان بين العرب والقبائل الأخرى قديما كان نتيجة الاحتكاك الذي بينهما، وبالتالي كل هذا أدى إلى إنشاء علاقات بينهم في مختلف الميادين الاقتصادية، وهذا الخير الذي تدخل فيه التجارة مما يسهل التبادل اللغوي بين اللغتين، وهذا ما يعمل على إتمام عملية الاقتراض اللغوي بتبادل الألفاظ.

وتماشيا مع ما تم ذكره؛ نجد أغلب الألفاظ الأعجمية المقترضة في اللغة العربية كانت موجودة جراء الحاجات التجارية، وذلك نحو قول عبد المصطفى المغربي: "أنظر إلى الكلمات الأعجميّة التي تنهال على لغتنا في

[1]/ بطرس البستاني، قطر المحيط ، المكتبة للطباعة و النشر، 1869، ص6

[2]/ عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص154.

هذه الأعصر المتأخرة تجد معظمها دخل عليها بواسطة التجار الذين يعاملون الأعاجم والمستبضعين الذين يجلبون سلعهم وبضائعهم من البلاد الأجنبيّة"[1]، وهنا نجد أن المغربي يقد أن زيادة القاموس اللغوي ألفاظ يعود إلى المعاملات التجارية التي تساهم في نقل العديد من الألفاظ الأعجمية كأسماء الألبسة، والأواني، والثياب، والأدوية.

ب)– حاجات سياسيّة وإدارية وعسكريّة: قد يقع الاقتراض بين شعبين نتيجة التّأثيرات السياسية والإداريّة والعسكريّة، وذلك من دافع الحروب والغزوات والاستيطان، وبالتالي يحدث انتقال الألفاظ والتسميات والأساليب إلى لغة الشعوب المستعمرة، وفي هذا الخضم نجد غولفد فيشر يقول: "إن بسط العرب سيطرتهم على مناطق واسعة في الشرق الأدنى، إثر فتوحاتهم في القرن السابع الميلادي قد خلق السبب لإدخال كلمات جديدة غزيرة من لغات الشعوب التي وقعت تحت السيادة العربية". وهناك نجد فيشريقر أن من بين الأسباب التي تعود إليها كثرة الألفاظ الجديدة المقترضة في اللغة العربيّة هي الفتوحات الإسلامية التي أقامتها، وكذلك نفس الشيء بالنسبة للشعوب التي دخلها العرب فقد اقترضوا منهم، ومن الألفاظ المنتقلة إلى اللغة العربية نجد الألفاظ السياسية والإدارية والعسكرية التي وظفتها العرب في كتبها ومجلّداتها ومواثيقها الرسمية، بحيث نجد من بين هذه الألفاظ التي استخدمتها كلمة **الديوان**، وأقرب دليل لذلك تسميّة الفارابي لكتابه **ديوان الأدب**.

ت)– حاجات ثقافيّة:

يعتبر العامل الثقافي من بين العوامل البارزة في حدوث عمليّة الاقتراض اللغوي، إذ أنه يظهر على اللغة بشكل واضح جدا، ويأتي هذا العامل أحيانا من نتاج التأثير والتأثر بين الشعوب، وذلك قد يرجع مثلا إلى الحضارة، بحيث نجد العرب قديما كانت تعيش في البادية وتنطق بلغة البداوة، بينما بعض الشعوب آنذاك كانت معروفة برقيّها وتحضّرها كالفرس واليونان، وبالتالي من خلال معاملاتها مع العرب فقامت هذه الأخيرة باقتراض ما لا يعدّ من الألفاظ منها، وذلك لأنها تأثرت بها. واستنادا على هذا القول، نجد إبراهيم أنيس يقول: "واقتراض الألفاظ في أغلب حالاته وليدة الحاجة حينا، أو إعجاب حينا آخر. وينظر المرء عادة إلى لغته على أنها شيء ملك له، ومن حقه أن يزيد عليها ما يشاء من ألفاظ اللغات الأخرى". نستنتج من خلال قول إبراهيم أنيس أن الألفاظ المقترضة تأتي أحيانا من نتاج الحاجة أو الإعجاب، وأنه من حريّة الفرد إضافة ألفاظ أخرى من الغير والتصرف فيهاكما يحلو له.

[1]/ عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص25.

إن الحاجة إلى الألفاظ قد تأتي من شعور اللغة بقصور كلماتها، مثلا تخترع أحد البلدان الأجنبيّة جهازا ما فتسميه، ثم تبحث العرب في داخل لغتها على مرادف تلك التّسميّة باللغة الأجنبيّة، وهذا ما يعمل على الثراء اللغوي والتّطور الثقافي، والتّعرف على لغة الغير. أما من ناحيّة الإعجاب، فقد يكون العربيّ معجبا بثقافة ولغة وأسلوب الغير، وهذا يصله من خلال تطلّعاته على أغراض الأجنبيّ كالكتب والمجلدات والمخطوطات، وإضافة إلى هذا نجد ما قد يثير أيضا نظر العربي وهو طريقة التأليف ومحتوى مؤلفات الغربي، وهذا ما يؤدي أحيانا إلى تحرك شغف العربي، ونفس الشيء أيضا بالنسبة للأجنبي؛ إذ يحدث وأن يعجب بالعربي ، وهنا نجد مثلا اللغة الأندلسية التي اقترضت الألفاظ الدينية خاصة من اللغة العربية ككلمة Sahabat من صحابة، وكلمة Imam من إيمان، إذ يعد هذا إعجابا بالدين الإسلامي. إضافة أن العرب عندما يريدون تسمية شيء ما، إذا لم يجدوا له اسما يعطون له اسما وإلا أخذوا اسما من العجم، كلعبة الشطرنج أصلها فارسي تم تعريبها.كما وجدت كذلك ألفاظ متعلقة بالدين اقترضتها العربيّة من الغرب ككلمة القس التي تعني في لغتها الأصل راهب.

مما سبق نستنتج أن عامل الحاجة من العوامل الأكثر بروزا على لغة المجتمع، بحيثأنها تظهر في كل جوانبها، الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية، وذلك على مستوى المصطلحات المستعملة في كل مجال.

4- أنواع الاقتراض اللغوي:

الاقتراض اللغوي عدة أنواع تعتمد عليها اللغة حين تقوم باقتراض الكلمة من لغة أخرى، ومن هذه الأنواع نذكر:

1/4- الاقتراض الكامل:

وهو أن تقترض لغة ما كلمة من لغة أخرى كما هي دون تغيير أو تعديل، نحو كلمة "بنك" التي اقترضتها العربيّة من Bank الفرنسية ففي القديم نجد في الفارسية كلمت ثالث، و قد استعملها لتسمية باب من أبوابها، إذ تعتبر هذه الكلمة مقترضة من اللغة العربية.

2/4- الاقتراض المعدّل:

ويعنى هذا النوع من الاقتراض بالكلمة المقترضة التي تخضع للتعديل سواء في ميزانها الصرفي أو في نطقها التي يسهل عليها الاندماجفي اللغة المقرضة مثل كلمة رادار وتلفاز التي اقترضتهما العربية من اللغة الانجليزية، وما نراه أنّ العربيّة قامت بتعديل الكلمتين، كذلك مثل كلمة Kabul الإندونيسية التي اقترضتها من قبول العرب.

3/4- الاقتراض المهجن:

هو اقتراض لغة ما كلمة من لغة أخرى، تعمل اللغة المقترضة على ترجمة جزء من تلك الكلمة والجزء الآخر تتركه كما هو عليه ككلمة صوتيم المأخوذة من PHonemeوصرفيم المأخوذة من Morpheme، بحيث نجد أن هذه الكلمات ترجم الجزء الأول فقط منها إلى العربية، أما الجزء الثاني فبقي كما هوفي لغته الأصلية وهي الإنجليزية.

4/4- الاقتراض المترجم:

اذ يتمثل هذا النوع في أن تأخذ اللغة المقترضة اللّفظة الأجنبية ثم تُخضع وحداتها للترجمة الحرفية فتصبح كلمةوطنية. وذلك نحو ترجمة العبارة الإنجليزية "Broadenhis Horizon" إلى العربية فتصبح: يوسع أفاق.

5/4- الاقتراض الإيحالي:

هو المصطلح الذي يدخل مع تسميته التي وضعت له من اللغة الأجنبيّة إلى اللغة المقترضة، وذلك لمواكبة التطور، على غرار عبد القادر المغربي في قوله: "المستبضع الذي يجلب لنا الثوب أو الماعون أو الأداة أو الآلة أو أية سلعة كانت-هو نفسه الذي يجلب لنا اسمها: فترى أيدينا تتناول المسميات، وألسنتنا لا تلبث أن تتناول الأسماء الدالة عليها."[1]إذ ينطوي هذا القول على أنّ الاقتراض الإيحالي ينتج من خلال دخول كلمة أو مفهوم أجنبي إلى اللغة المقترضة مع مصاحبة اسمه الدال عليه، لأنه غير معروف في بلد اللغة التي اقترضته. وعلى غرار هذا نجد مثلا عند الفرنسيين دخلت عندهم كلمات متخصصة في مجال المعلوماتية من قِبل الأمريكيين، ثم وضعت اللغة الفرنسية مقابلات لبعض الألفاظ المقترضة مثلا Compute بالإنجليزية يقابلها Ordinateur بالفرنسية، Input بالإنجليزية يقابلها Entrèeبالفرنسية.

[1]/ عبد القادر المغربي، الإشتقاق والتعريب، ص26.

6/4- الاقتراض الإيحائي:

يكون هذا النوع من الاقتراض نتيجة تأثر مجتمع بنمط معيشة مجتمع آخر، إذ يحدث ذلك من خلال الاحتكاك والاتصال بينهما، حيث أن الاحتكاك يكون بطريقتين:

- **المباشرة**: هو مثلا يتم نقل شعب أو فرد من بلد إلى بلد و يقترض بعض الألفاظ.

- **غير المباشر**: فيتم اقتراض الألفاظ عبر وسائل الإعلام.

الخلاصـة:

وخلاصة القول فيما تناولناه في هذا الفصل، أنّ ظاهرة الاقتراض اللغوي تُعدّ من بين أهم الظواهر التي تعمل على تنميّة وتطوير اللّغة، وثرائها لا سيما أنّ اللغة العربيّة لغة علم وحضارة احتكت مع العديد من الأمم والشعوب، كما أنه رغم الخلط الذي وقع فيه بعض العلماء بين المعرّب والدخيل إلا أنّ في حقيقة الأمر هناك فوارق جوهرية بينهما لا يمكن الإغفال عنها. لكل أمة دوافع وعوامل ساهمت في ظهور ظاهرة الاقتراض اللغوي فيها ومن أبرز العوامل نجد الجوار الحاجة بمختلف أنواعها.

الفصل الثاني: مظاهر الاقتراض اللّغوي في الدّرس العربي القديم (نماذج تطبيقية من القرآن الكريم والشعر)

- **الاقتراض اللّغوي في القرآن الكريم:**
  - الآراء المتباينة حول وجود الاقتراض اللّغوي في القرآن الكريم.
  - نماذج من الاقتراض اللّغوي في القرآن الكريم.
- **الاقتراض اللّغوي في الشعر العربي القديم:**
  - نماذج من الاقتراض اللغوي في الشعر العربي

تـوطـئــة:

تعدّ مسألة الاقتراض اللّغوي من المسائل والإشكاليات المطروحة في التراث العربي وكذلك الإسلامي، والتي كثر حولها الجدل قديما وحديثا، مما جعلها تحظى بقسط وافر من كتابات القدماء والمحدثين، ومن بين القضايا التي عالجوها في هذا الخصوص نجد إشكالية ورود الاقتراض اللغوي في القرآن الكريم. وخلال هذه الدراسة التطبيقية سنحاول الإجابة عن التساؤلات التالية: ما هي مظاهر الاقتراض اللغوي في التراث العربي؟ وما هو موقف العلماء القدامى والمحدثين من ظاهرة الاقتراض اللغوي في القرآن الكريم؟

1/ موقف اللّغويين العرب من ظاهرة الاقتراض اللّغوي في القرآن الكريم:

ظاهرة الاقتراض اللّغوي قضية شائكة منذ القدم، ذلك لأنّ آراء اللغويين والعلماء والمترجمين قد اختلفت حول وجودها ومدى جدوى هذه الآلية في عملية الوضع المصطلحي، حيث ذهب كل واحد حسب وجهة نظره وأعطى رأيه حسب ما يراه مناسباً ومقنعاً، فقد تعارضت الآراء في بعض الأحيان قديماً وحديثاً بين مؤيدٍ ومعارضٍ وموقف بين الرأيين.

1/1 – القائلين بوجود الاقتراض في القرآن الكريم:

شغلت قضية الاقتراض اللّغوي فكر اللّغويين منذ القدم، فمنهم من حاول إثبات وجوده في القرآن الكريم والحديث الشريف، وبالتالي في اللّغة العربية بوجه عام، ومن بينهم "الصحابة مثل: عبد الله بن مسعود (ت 32 هـ)، وأبو موسى الأشعري (ت 44 هـ)، وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل (ت 63 هـ)، وعبد الله بن عباس (ت 68 هـ)"[1]–رضي الله عنهم– إذ كان هذا الاخير مهتماً بالقرآن الكريم وقد حاول تأصيل مفرداتها كما استخرج عدداً من الكلمات القرآنية ذات الأصل الأجنبية، وأيّده في ذلك عدد من " التابعين من بينهم: سعيد بن جبير (ت 95 هـ)، ومجاهد بن جبر (ت 104 هـ)، والحسين البصري (ت110 هـ)، ووهب بن منبه (ت 114 هـ)"[2] ، ومن أصحاب المعجمات الذين أيدوا هذا الموقف أيضاً نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، رائد المعجمية العربية الذي استشهد أحياناً بالكلام المعرّب والدّخيل والمولّد في كتابه العين، كما خصّص تلميذه سيبويه باباً من كتابه لهذا الموضوع، ونصّ على أنها سابقة في الإسلام، وتبعه في ذلك لاحقا الفيروز آبادي الذي حمّل قاموسه المحيط بعدد كبير من تلك الألفاظ الأعجمية.

[1]/ سليمان حشاني، مظاهر الدّخيل في العربية – دراسة في الاساليب المعاصرة– ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللّغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب و اللغة العربية، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، 2012 م/ 2013م ، ص 74.

[2]/ المرجع نفسه، ص 74.

وكان مسند هذا الفريق أمور عدّة منها: وقوع الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم، وهذا متّفق عليه بين جميع العلماء، لهذا فلا مانع من وقوع غيرها من الأجناس، كما إنّ القرآن إلاهي موجّه إلى جميع الأمم، والله سبحانه وتعالى قال: ﴿ٱلذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيا عَلَي ٱلاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً أوْلَٰٓئِكَ فِے ضَلَٰلُۢ بَعِيدٍ ۝﴾[ابراهيم: 4]، فلا عجب إذ احتوى ألفاظا من لغات الأمم الأخرى ألفها العرب وأخضعوها لنظام العربية؛ لذا سميّت معرّبة بعد أن كانت أعجميّة، فقد قيست على كلام العرب، وما قيس على كلامهم فهو منهم، وقد بيّن ذلك ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: " قال أبو علي: إذا قلت طاب الخشكنان فهذا كلام العرب، لأنك بإعرابك إياه قد أدخلته كلام العرب...، ويؤكد ذلك أنّ العرب اشتقت من الأعجمي النكرة كما اشتقت من أصول كلامها"[1] ومن أدلة ذلك " قالوا في زنديق زندقة وتزندق، واشتقوا من فيلسوف فلسفة وتفلسف"[2].

ومن العلماء والأئمة الذين تبنوا الفكرة نفسها نجد ميمون بن مهران (ت 117 هـ)، واقتاد بن دعامة (ت 540 هـ)، السّدي أبو مُحَمَّد القرشي (ت127 هـ)، والجويني (ت478 هـ)، وابن النقيبات (ت 971 هـ)، وغيرهم كثر، كما صرّح ابن النّقيب بذلك في تفسيره: " من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزّلة أنّها نزلت بلغة القوم الذين انزلت عليهم، لم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم، و القرآن احتوى على جميع لغات العرب وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير"[3]؛ من كلامه هذا يتضح لنا إعتزازهم بظاهرة الاقتراض ومكانتها عندهم لأنّها تنم عن مرونة اللّغة العربية وقدرتها على محاكاة جميع اللّغات؛ فورودها في القرآن يعدّ وجها من وجوه إمتيازه عن سائر الكتب السّماويّة.

[1]/ ابن جني، الخصائص، تح: مُحَمَّد علي النجار دط، دار الكتب المصرية للطباعة و النشر، ج1، 1952 م، ص157.

[2]/ عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ط2، مطبعة لجنة التأليف للطباعة و النشر، 1947 م، ص 48.

[3]/ مُحَمَّد بن علي بن علان الصديقي الشافعي، تح: مُحَمَّد بن صالح البراك، المقرب في معرفة ما في القرآن من المعرب، دار ابن الجوزي للطباعة والنشر 2008م، ط1، ص 81.

كما نجد السيوطي الذي ألّف حول الدّخيل والمعرّب في القرآن، ومن بين مؤلفاته: – المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب، والمتوكلي في ألفاظ المعرّب بالقرآن.

ويعدّ أبو منصور الجواليقي أبرز اللّغويين الذين وظّفوا مصطلح "معرّب" لتسمية الكلمات المقترضة من اللّغات الأجنبيّة والواردة في القرآن الكريم أو في الشّعر الجاهلي، واللّغة العربية عامّة، وذلك في كتابه " المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"، إذ يرى في مقدّمته أنّ ابن عبّاس ومجاهد وعكرمة – ﷺ – وغيرهم " أعلم من أبي عبيدة الذي يقول: (نزل القرآن بلّسان عربي مبين، فمن زعم أنّ فيه غير العربية قد أعظم القول، ومن زعم أنّ طه بالنبطية فقد أكبر القول)"[1]

ويذهب أبو منصور الثعالبي في كتابه فقه اللّغة وأسرار العربية على تأكيد ورود كلمات أعجميّة في القرآن والتي تم تعريبها، إذ يعقد فصلاً يسمّيه " فيما يجري مجرى الموازنة بين العربيّة والفارسيّة "و الذي يرد ضمن الباب التاسع والعشرين يؤكد من خلاله بأنّ العربية و الفارسية تشترك في ألفاظ معيّنة، ثم يذكر أنّ العربية قد تفرّدت بأسماء يتعذّر وجودها في الفارسية، وبعدها يذكر أسماء تفرّدت بها الفرس دون العرب، فاضطرّت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي (وهي ما يسمى بالدّخيل).

[1]/ الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تع: خليل عمران المنصف، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1998م ص6 .

أما المحدثون من علماء اللّغة، فآراؤهم لا تخرج عما قاله العلماء الأوائل، فهم مؤمنون أن العرب منذ الجاهلية إستعملوا كثيرًا من الألفاظ الأجنبية في لغتهم، ولا خشية من هذا الإستعمال ما دام مستعملو اللّغة على قدر كبير من الوعي والإحتياط، والألفاظ الأعجمية التي استعملت في القرآن الكريم، كان ورودها طبقا لواقع الحال لأنّ العربية قبل نزول القرآن على نبيّنا مُحَمَّد صلّى الله عليه وسلّم كانت تضم كثيرًا من الألفاظ الأعجميّة، لأنه نزل بلغة العرب ولأنّ الله سبحانه وتعالى تعهد بحفظ القرآن، إذ قال:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[الحجر: 9]

وقد تزعم هذه الفئة منذ بداية القرن العشرين، المعجمي عبد القادر المغربي (ت 1909 م)، فحسب رأيه "التعريب ليس عملاً بدعاً، وليس وجود اللّفظ المعرّب في اللّغة العربية كوجود جسم غريب في جسم الإنسان من حيث يضرّ بقاؤه ويجب إزالته...، والتعريب تحويل طبيعي يطرأ على اللّغة ويجرى بها في قاموس مطّرد، وقد خضعت له اللّغة العربية بمجموعها من أوّل نشأتها كما تخضع له الآن وبعد الآن"[1] ؛ فهو لا يرى في التعريب ظاهرة غريبة عن اللّغة العربية فهي كبقية اللّغات الحية تؤثر وتتأثر وهي لا تفسد بالمعرّب والدّخيل، بل إنّ مقدرتها على تمثيل الكلام الأجنبي يعدّ مزية لها، وخاصة إذا تمكنت من صياغته على أوزانها وألبسته ثيابها، " فاحتواء القرآن شيئا من الكلمات العجمية المعرّبة لا يخرجه عن العروبة، ولا ينزع عنه لباس الفصاحة"[2]، وسانده في الرأي سليمان البستاني (ت1431هـ) ويعقوب صروف (ت 1346 هـ)، عبد الصبور شاهين (ت 1431 هـ)، وأيضا الدكتور رمضان عبد التواب (ت 1431 هـ)، فهم يرون أنّ الألفاظ المعرّبة والدّخيلة أساس لترقية اللّغة وتطورها، وهي مهمة لتنمية العجمية اللّغوية لأنهم مؤمنون بأنّ المعرّب ضرورة من ضروريات كل لغة، ولا يمكن لها أن تتخلّص منه، لأنّه يزوّدها ويرفدها بروافد وتضمينات تغنيها، وتزيد من فصاحتها وبلاغتها[3].

انطلق هؤلاء المؤيدون لإدخال الكلام الأعجمي في اللّغة العربية من مبدأ ورودها في القرآن الكريم ،واستشهدوا من الحديث النبويّ الشريف بما رواه "جابر بن عبد الله الأنصاري انّ النبيّ – صلى الله عليه و سلم – قال لأصحابه :"...يا أهل الخندق إنّ جابرًا قد صنع سورًا فحي هلا بكم ..."؛ فإنما يراد من هذا أنّ النبيّ – صلى الله عليه و سلم – تكلّم بالفارسية ، الأّن (سورًا) بضم السين المهملة لفظة فارسية معناه الطّعام الذي يدعى

[1]/ عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق و التعريب، ص16.

[2]/ المرجع نفسه، ص 48.

[3]/ جلال عيد، مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، القدس، ع9، شباط 2007، ص 207.

إليه ،"[1]وإنما كان يستطيع الرسول – صلى الله عليه و سلم– أن يقول : صنع طعامًا أو ضيافة أو وليمة ، لكنه عدل عنها ، لأنّ كلمة (سور) الفارسية طبعت في النفس طباعًا لا يرى ، ولا يشعر به إذا قيل غيرها.

وممن تبنى هذا الموقف الدكتور رمضان عبد التواب (ت 1444 هـ) فهو يرى أنه " من العبث انكار وقوع المعرّب في العربية الفصحى والقرآن الكريم، وقد وضع العلماء علامات يعرف بها المعرب في العربية، بنسيج هذه الالفاظ المعرّبة"1 ، فاللّغة في رأيه لا تفسد بالدّخيل من الالفاظ الأعجميّة بل حياتها في هضم هذه الالفاظ، لأنّ مقدرة اللّغة على تمثل الكلام الأجنبي، تعدّ ميزة لها إذ هي صاغته على أوزانها وصبّته في قوالبها، وقال الدكتور عبد الواحد وافي أنّ " المفردات التي تقتبسها لغة ما، عن غيرها من اللّغات يتّصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل هذه اللّغات أو برزوا فيها... فمعظم ما انتقل من العربية، من المفردات الفارسية و اليونانية، يتصل بنواحي مادية أو فكرية إمتاز بها الفرس واليونان وأخذها عنهم العرب"[2]، وهذا ما ذهب إليه أيضًا رفائيل نخلة اليلسوعي فهو يدعو إلى ضرورة زيادة ثروتنا اللّفظية عن طريق الإقتباس من اللّغات الأعاجم.

أما دارسوا العربية من العصور المتأخرة الذين تبنوا هذا الرأي، وكتبوا عن الدخيل والمعرّب في القرآن الكريم فمنهم: مُحَمَّد السيد علي بلاسي، وادريس سلمان مصطفى.

[1]/ الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص95.

[2]/ علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ط9، 2004م، ص231.

2/1- المنكرين بوجود الاقتراض في القرآن الكريم:

رفض أصحاب هذا الاتجاه وجود ألفاظ غير عربية في القرآن الكريم، بحجة أنه أنزل بلسان عربيّ مبين؛ ومن بين رموز هذا الرّأي نجد من القدامى الإمام الشافعي (ت204هـ)صاحب كتاب الرسالة الذي يرد على القائلين بوقوع المعرّب في القرآن الكريم بقوله: "إنّ في القرآن عربيّا وأعجميّا ، والقرآن يدل على أنّ ليس من كتاب الله شيء إلاّ بلسان العرب"[1] ، وحجته في ذلك :

- إنّ الألفاظ الواردة في القرآن الكريم عربية لكن غاب عن بعض الناس العلم بعربي ولا يلزم بأعجميتها.

-إنّ الألفاظ الواردة في القرآن الكريم مما اتفقت فيها اللّغات يقول :"ولا ننكر اذا اللفظ قيل تعلّما أو نطقا به موضوعا أن يوافق لسان العجم أو بعضها قليلاً من لسان العرب"[2].

ومن مؤيدي هذا القول؛ إنّ الالفاظ الواردة في القرآن، الكريم عربية إمّا لتوافقها في اللفظ وتقاربها وإمّا لأنها أسماء وضعت مسميات لسور كما هي، نجد مُحَمَّد الطبري (ت310هـ) صاحب تفسير: جامع البيان في تفسير القرآن فقد ردّ على القائلين بورودها فقال: " إنّ نسبتهم إيّاها إلى الأعجمية لا ينفي أنّها عربية، فقد يكون الكلام في الكلام ما يتفق فيه ألفاظ جميع أجناس الأمم المختلفة بمعنى واحد ، فكيف بجنسين منهما؟ وإذا كان ذلك كذلك فليس أحد الجنسين أولى بأن يكون أصل ذلك كامن عنده من الجنس الأخر"[3]، وقد أفرد الطّبري في تفسيره عنوانًا حول هذا الموضوع "القول في البيان عن الأحرف التي اتفقت فيها ألفاظ العرب وألفاظ غيرها من بعض أجناس الأمم". وسانده في الرأي كلٌ من أبو عبيدة معمر المثنى (ت209هـ)، وفخر الدين الرزي (ت311هـ)، وأبو بكر بن الأنباري (ت328هـ)، ومن أصحاب المعجمات اللّغوية الذين ساروا على هذا النهج، أبو منصور الأزهري (ت370هـ) صاحب التهذيب، وأبو بكر مُحَمَّد حسين بن دريد(ت321هـ) صاحب الجمهرة. بالإضافة إلى الجوهري (ت393هـ) صاحبُ معجم الصحاح.

[1]/ الإمام الشافعي، الرسالة، تح أحمد مُحَمَّد شاكر، دار الكتب العلمية للطباعة و النشر، مصر، ط1، 1938م، ص42.
[2]/ المرجع نفسه، ص45.
[3]/ الإمام الطّبري، جامع البيان، تح: عصام فارس الحرستاني، مج1، مؤسة الرسالة للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1994م، ص33.

وأيضا أحمد بن فارس (ت335هـ) الذي لا يرى أن في القرآن ألفاظا أعجمية، وعقد بابًا في كتابه الصاحبي عنوانه "باب القول في اللّغة التي بها نزل القرآن، وأنه ليس في كتاب الله جل ثناؤه شيء بغير لغة العرب"، وهو يتبنى موقف أبي عبيد معلِّقًا على كلامه " تأويله أنّه أتى بأمرٍ عظيم وكبير .وذلك أنّ لو كان في لغة العرب شيء، لتوهّم متوهّم أنّ العرب إنّما عجزت عن الإتيان بمثله لأنّه أتى بلغات لا يعرفونها ،وفي ذلك ما فيه"[1]، وذهب إلى نفس ما ذهب إليه كلٌ من الباقلاني (ت403هـ)، وأبو المعالي عزيزي بن عبد الملك(ت494هـ)، والزمخشري (ت538هـ) .

استدلوا على موقفهم هذ بالآيات القرآنية التي تقطع بأنه عربي؛ وهي احدى عشر آية ومنها: قوله تعالى:﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[يوسف/2]، وقوله تعالى : ﴿ وَالذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلاَحْزَابِ مَنْ يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلِ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنَ اَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلاَ أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾ [الرعد/37] ،وقوله جلّ في علاه :﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً ﴾[طه/113]، وقوله:﴿قُرْءَاناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِے عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الزمر/28]، وقوله:﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتَ اٰيَٰتُهُۥ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[فصلت/3]، أما الألفاظ التي قيل بأنها معرّبة فهي ألفاظ عربية إتفق استعمالها العرب لها مع غيرهم، فهذا مِن توارد اللّغات فقد تتفق لغتين أو أكثر على استعمال كلمة واحدة لمعنى واحد أو مختلف.

أمّا المحدثون من علماء اللّغة، الذين نهجوا نهج سابقيهم في القول بعدم وقوع الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم نجد ،أحمد مُحَمَّد شاكر(ت 1377هـ) في مقدمة كتاب "المعرّب للجواليقي إثر تعليقه على كلمة قرطاس في أنّ أصلها عربي، وأحمد فارس الشدياق(ت 1304هـ) ،الذي يرى أنّه من العيب تعريب بعض الأسماء مع قدرتنا على صياغتها على أوزان اللّغة العربية، كما نجد أيضا عبد الله البستاني (ت1348هـ)، ورشيد بقدونس(ت1361هـ)، ومحمود شكري الألوسي (ت1342هـ)، والشيخ أحمد الإسكندري(ت1356هـ)، الذين يرون أنه على العرب سد حاجاتهم من المفردات بطرائق كالإشتقاق، والنحت، والإبدال إذ أنّ اللّغة العربية بحسب منظورهم أجود و أفصح بشكلها القديم مما عليه اليوم، ويساندهم أيضًا الباحث جميل صليبا و ذلك بقوله: " لاينبغي لنا العمل بهذه القاعدة إلا عند عجزنا عن اشتقاق لفظ عربي للدلالة على المعنى الجديد، فإذا

[1]/ أبي الحسين أحمد الرّازي اللّغوي، الصّحابي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، مكتبة المعارف للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1993م، ص63 .

كانت كتب العلم القديمة لا تحتوي على لفظ نقتبسه كما هو أو نبدّله وكانت اللّغة نفسها لا تشمل على إسم قريب من المعنى نشتق منه إسما أو فعلا أو صفة كان استعمال اللّفظ الأجنبي أوفى بالقصد وأقرب إلى الوضوح من إطلاق لفظ عربي غير مألوف يفرض على العلم فرضًا "[1] ونفس الفكرة نجدها عند الباحث مصطفى الشيهابي.

3/1- المعتدلين فيما ورد من ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم:

في خضم هذه النزاعات، ظهر فريق ثالث وقف على هذا الخلاف، وخرجوا بآراء توفيقية ووزنوا بين آراء الفريقين، وانتهوا إلى القول بعربية هذه الألفاظ بعد أن عرّبتها العرب ،فقد أجازوا الأخذ والإستعانة بهذه الظاهرة بشرط الخضوع للأقيسة وأوزان اللّغة العربية ونذكر من هؤلاء اللّغويين طه حسين(ت1393هـ)، وأحمد أمين (ت1373هـ)، وأحمد زكي باشا (ت1352)، والأب أنستاس ماري الكرملين (ت1366هـ)، وهو ما ذهب اليه أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) حيث قال: "والصواب من ذلك عندي _والله أعلم_ تصديق القولين جميعا ...فمن قال أنّها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق"[2]، وقد برر أبو عبيد ما ذهب بأنه " فسّر هذا لئلا يقدم أحد على الفقهاء فيشبهم إلى الجهل ويتوهم عليهم أنّهم أقدموا على كتاب الله جلّ ثناؤه بغير ما أراده الله جلّ وعزّ، وهم كانوا أعلم بالتأويل وأشد تعظيمًا للقرآن"[3]، وذهب ابن الجوزي (ت597هـ) إلى ما ذهب إليه أبو عبيد والآخرون .

أمّا بالنسبة إلى "مجمع اللّغة العربية بالقاهرة فقد صرّح : بأنّه من حيث المبدأ، لا مانع من التعريب طوعًا لقرار المجمع في إجازة استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العربفي تعريبهم " [4] لأنّ هذه الألفاظ تزوّد اللّغة بذخيرة من الكلمات التي تعبر عن ظلال المعاني الإنسانية، كما أنّه يمدنا بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا يستغنى عنها في نهضتنا العلمية، إذن المجمع اللّغوي يجيز ظاهرة الاقتراض اللّغوي لكن وفق شروط.

---

[1]/ جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية و الفرنسية و الإنجليزية و اللاّتينية، ج1، دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر،1982م، ص15.

[2]/ رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر، لبنان، ط6، 1999م، ص360.

[3]/ المرجع نفسه،ص361.

[4]/ صافية زفنكي، أثر الإقتراض اللّغوي في اللّغة العربية الحديثة، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية، ألمانيا، ط1، 2021م، ص13.

الجدول1: نماذج من الاقتراض اللّغوي في القرآن الكريم:

حاول العديد من العلماء والباحثين جمع الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم مبيّنين معناها وأصلها ، ولعل أهم من ألّف في هذا الموضوع هو الجواليقي ألف كتابا عنوانه "المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"، ونجد أيضا السيوطي الذي ألّف العديد من الكتب في هذا الخصوص منها " المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب " و"المتوكّلي ". وسنحاول في الجدول التالي أن نتطرّق إلى أهم الألفاظ الأعجمية المذكورة في القرآن الكريم:

اللّفظ الأعجميّ	السور ورقم الآيات	أصل اللّفظة	التفسير
أَبَارِيقَ	﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾[الواقعة 20]	ذكر شيذلة وأبو القاسم في اللّغات أنها لفظة معرّبة أصلها لسان البربر.	جاء في تفسير إبن عطية : أباريق: ما له خرطوم، قال مجاهد: وأذنٌ ، وهو من أواني الخمر عند العرب.
الأَرائِك	﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس/ 56] ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾[الإنسان/13] ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ [المطففين/23]	يرى السيوطي أنها لفظة فارسية الاصل، بينما يرى العنيسي أنها يونانية .	فسّرها ابن عطية في كتابه المرر الوجيز أنها: السرر المفروشة قال بعض الناس :من شروطها أن تكون عليها حجلة و إلا فليست بأريكة، وبذلك قيّدها ابن عباس ،ومجاهد، والحسن، وعكرمة، وقال بعضهم :السرير كان عليه حجلة أو لم تكن.
إستبرق	﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾[الانسان/21] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ	نقل السيوطي عن الزركشي أنها لفظة معرّبة من الفارسية	فسّرها ابن عاشور أنها نسيج من نسج الفرس واسمه فارسي ، و المعنى: أن فوقهم ثيابا من الصنفين يلبسون هذا وذاك جمعا بين محاسين كليهما وهي أفخر لباس الملوك و أهل الثروة.

	وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا﴾ [الكهف/31]		
بطائنها	﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ﴾ [الرحمن/54]	لفظة معربة من اللغة النبطية	جاءت في تفسير ابن عاشور:البطائن: جمع بطانة بكسر الباء وهي مشتقة من البطن ضد الظهر من كل شيء، وهو هنا مجاز عن الأسفل، يقال للجهة السفلى: بطن...فبطانة الثوب داخله ما لا يبدو منه ، و ضد البطانة الظِهارة بكسر الظاء
بعير	﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴾[يوسف/65] ﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ﴾[يوسف/72]	بالعبرانية	جاء في تفسير ابن عطية في المحرر الوجيز:"كيل بعير" أراد: كيل حمار، قال: وبعض العرب يقال للحمار: بعير. وهذا شاذٌ
التنور	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴾[هود/40] ﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾[المؤمنون/27]	قال الجواليقي اسم معرّب لا تعرف له العرب اسم غير هذا	جاء في تفسير ابن عاشور أنّ: التنور هو الموقد الذي ينضج فيه الخبز، فكثرت الأقوال في تفسير التنور بلغت نسبة أقوال منها ما لا ينبغي قبوله
تحت	﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[البقرة/25] ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾ [مريم/24]	قيل أنّها بالنبطية	جاء في تفسير ابن عطية انهم: اختلفوا، فقال بعضهم: المراد عيسى عليه السلام، وقالت فرقة: المراد جبريل المجاور لها قالوا: وكان في سعةٍ من الأرض أخفض من البقعة التي كانت هي عليها.

الجبت	﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا﴾[النساء/51]	يقول الشيخ حمزة فتح الله في كتابه الأصل والبيان؛ الجبت بالحبشية	جاء في تفسير ابن عطية: قال ابن عباس: الجبت هنا: جِبِّيٌّ بن أخطب...، وقال زيد بن أسلم: بالجبت: الساحر... وقال قتادة بالجبت: الشيطان...، وقال ابن سيرين: الجبت: الكاهن.
جان	﴿وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾[الحجر/27] ﴿وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ﴾[الرحمن/15]	جاء في كتاب طوبيا العنبسي أنه فارسي، وفي اللاتينية gamium	جاء في تفسير الزمخشري: والجانّ للجن كآدم للناس، وقيل: هو ابليس... والجان بالهمز من نار السَّموم من نار الحرّ الشديد النافذ في المسمام، قيل: هذه السموم جزء من سبعين جزء من سموم النار التي خلق الله منها الجان.
حواريون	﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾[آل عمران/52] ﴿إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾[المائدة/112]	يقول السيوفي: قال ابن حاتم عن الضحاك قال: بالنبطية ووافقه الرأي ابن عاشور.	جاءت في كتاب التفسير التحرير والتنوير لابن عاشور: الحواريون: لقب لأصحاب عيسى_ عليه السلام_، الذين آمنوا به ولازموه...ومفرده حواريٌّ.
حطة	﴿وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[البقرة/58] ﴿وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ وَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[الأعراف/161]	يرى السيوطي في كتابه المتوكلي أنها كلمة عبرية بينما يرى الأصبهاني أنها من ألفاظ أهل الكتاب لا يعرف معناها في العربية.	جاءت في تفسير ابن عطية في كتابة المحرر الوجيز أنّ: حطّة فعله من حطّ يحطّ...، وقال عكرمة وغيره: أمروا أن يقولوا: لا اله إلاّ الله يتخط بها ذنوبه، وقال ابن عبّاس استغفروا وقولوا: ما حطُّ ذنوبكم... .
الخورُ	﴿وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾[الأعراف/148] ﴿فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٞ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾[طه/88]	قال النهالي الحلبي انّه : فارسي معرّب	قال ابن عاشور في تفسيره لسورة الأعراف: الخُوارُ: بالخاء المعجمة صوت البقر، وقد جعل صانع العجل في باطنه تجويفاً على تقدير من الضيق مخصوص واتخذ له آلة نافخة خفيّة فإذا حركت

			آلة النفخ انضغط الهواء في باطنه، وخرج من المطيق فكان له صوت كالخُوارِ.
الخير	﴿وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾[البقرة/148] ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[آل عمران/26]	نقل النصالي الحلبي في كتابه الطراز المذهب أنّ: ذكر أبو عبيدة أنه فارسيٌّ معرّب.	فسّرها ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير عند تفسيره سورة البقرة: المراد عموماً بالخيرات كلها فإنّ المبادرة الى الخير محمودة ومن ذلك المبادرةبالتوبة خشية هادِمِ الذات.
الدرهم	﴿وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾[يوسف/20]	جاء في لسان العرب لإبن منظور انه: فارسيٌّ معرب	وقد جاء في تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير أنها: دراهم: بدلٌ من ثمن وهي جمع دِرهم، وهو المسكوك
الدلو	﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾[يوسف/19]	جاء في قاموس الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أدّى تسير: أنه من الألفاظ التي يتوافق معناها في العديد من اللّغات.	جاء في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور أنّ الدّلو: ظرف كبير من جلد مخيّط له خرطوم في أسفله يكون مطوياً على انّطرف بسبب شدّة: بحبل مقارنٍ لنحيل المعلقة فيه الدّلو، والدّلو مؤنثة.
ربانيون	﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾[المائدة/44] ﴿لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾[المائدة/63]	جاءت عند الجواليقي أنها عبرانية أو سريانية معرّبة.	جاء في كتاب التفسير " البحر المحيط" لأبي حيان أنّ ربّانيين: الحكيم العالم...، أو الحكيم الفقيه العالم...

الرقيم	﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[الكهف/9]	قال البلاسي في كتابه المعرّب أنها: يونانية الأصل.	فترة ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز أنّ: الرقيم: لوحٌ من حجارة كتبوا فيه قصّة أصحاب الكهف ووضعوه على باب الكهف قال النقاش عن قتاده: الرّقيم دراهمهم، وقال أنس بن مالك، والشعبيُّ: الرقيم: الكلبُ...، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما.
الزور	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا﴾[الفرقان/4] ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ﴾[المجادلة/2] ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾[الفرقان/72]	قال النهالي الحلبي أنّ أصلها فارسيّ معرّب	أورده ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز عند تفسيره لسورة الحج بمعنى: الزورُ: عامٌّ في الكذب والكفر، وذلك أنّ كلّ ما عدا الحقّ فهو كذبٌ وباطل وزورٌ...، والزور مشتق من الزَوَرِ وهو الميلُ، ومنه في جانب فلانٍ زَوَرٌ، ويظهر أنّ الإشارة في زوَر أقوالهم في تحريم وتحليل ما كانوا قد شرّعوه في الأنعام.
زمهريراً	﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا﴾[الإنسان/13]	قال السيد علي بلاسي في كتابه المعرّب في القرآن الكريم أنها: كلمة فارسية دخلت العربية من هذا اللّسان.	جاء في تفسير ابن عاشور أن: الزّمهرير: اسم للبرَدِ القويّ في لغة الحجاز، والزّمهرير: اسم البَرْد، والمعنى: أنّ هواء الجنّة معتدل لا ألم فيه بحارٍ...، وقال ثعلبٌ: الزّمهرير اسمُ القمرِ في لغة طيء.
سجين	﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ۝ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ﴾[المطففين/8/7]	يقول الشيخ حمزة فتح الله في كتابه الأصل و البيان في " معرّب القرآن" أنه: غير عربي.	جاء في المحرّر الوجيز لابن عطية أنّ: الناس اختلفوا فيه...، قال المجاهد: ذلك في صخرة تحت الأرض السابقة...، وقيل تحت خد ابليس، وقال عطاءٌ الفرسانيُّ: هي الأرض السفلى.

سرداق	﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا﴾[الكهف/29]	يقول الجواليقي أن أصله فارسي معرّب.	جاء في كتاب التحرير والتنوير لإبن عاشور: والسّرادق قيل: هو الفسطاط، أي: الخيمة، وقيل : السُّرداق الحُجزَة، أي الحاجز الذي يكون محيطا بالخيمة يمنع الوصول إليها...، والسّرداق: هنا تخييل لاستعارة مكنية بتشبه النّار بالدار، وأثبت لها سرداق مبالغة في إحاطة دار العذاب بهم.
سلسبيل	﴿عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗ﴾[الإنسان/18]	قال الجواليقي أنه اسم أعجمي نكرة.	فسّره ابن عطية أنه: اسم بمعنى السلس المنقاد الجرية، وقال المجاهد: حديد الجَرية، وقيل : هي عبارة عن اتساعها...، السَلسَ والسَلْسَبِلَ بمعنى واحدٍ ومتقارب.
شهر	﴿ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾[البقرة/185]	يقول الجواليقي أن أصله بالسريانية بينما يرى العنيسي ورفائيل نخلة اليسوعي أنها كلمة آرمية.	جاء في كتاب المحرّر الوجيز لابن عطية: مشتق من الاشتهار: لأنه مشتهر لا يتعذّر كلمة على احد يريده.
شيطان	﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾[البقرة/36] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ﴾[البقرة/168]	يقول البلاسي في كتابه المعرّب في القرآن الكريم أنها: كلمة أعجمية المعنى دون اللّفظ.	جاء في تفسير اللّغوي الشيطان: فيقال من شَطَنَ، أي بَعُد سمي به بعده عن الحيز و الرحمة.

الصراط	﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ بج صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة/7/6]	ذكرها مُحَمَّد الأمين بن فضل الله المحي في كتابه قصه السبيل أنه أرامي معرّب.	جاء في كتاب المحرر الوجيز لابن عطية في تفسيره لسورة الفاتحة أنّ: الصراط في اللّغة الطريق الواضح. كما فسّره ابي حيان: الصراط: الطريق، وأصله بالسّين من السّرط، وهو اللّقم، ومنه سمي الطريق لقمًا.
صُرْهُنّ	﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾[البقرة/260]	ذكر السيوطي أنها معربة من النبطية.	قال ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير منعى صُرْهُنَّ أذيهنّ أو: أيْلِهِنّ. يُقال: صاره يصيره بمعنى، وهو لفُظُ عربيٌّ على الأصحّ وقيل: معرّبٌ فعن عِكرمة أنّه نبطيّ، وعن قتادة هو حبشيٌّ، وعن وهب هو روميٌّ، وفائدة الأمر بإدنائها أن يتأمل أحوالها، حتى يعلم بعد إحيائها أنها لم ينتقل جزء منها عن موضعه.
الطاغوت	﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ حي ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ حي﴾[البقرة/257/256]	يقول السيوطي في المذهب أنها معرّبة بالحبشية.	وضّح ابن عطية في كتابه المحرّر الوجيز عند تفسيره لسورة البقرة التفاسير المتعدّدة للّفظة الطّاغوت: قال عمر بن الخطاب ومجاهد والشعبيُّ، والضحّاك وقتاد والشّدي، الطاغوت: الشيطان وقال ابن سيرين، وأبو العالية: الساحر، وقال سعيد بن جبير...، الطاغوت: الكاهن.
طور	﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[البقرة/63] ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ	يقول الشيخ حمزة فتح الله أنها بالسريانية أو النبطية.	فسّره ابن عطيّة أنه: اسم الجبل الذي نوجيَ موسى عليه السلام، وقال ابن عباس، وقال المجاهد، وعكرمة، وقتادة، وغيرهم: الطور اسم لكل جبل، وقال ابن عبّاس أيضا الطُّرُ كلّ جبلٍ ينبت،

	تَصۡطَلُونَ﴾[القصص/29]		وكل جبلٍ لا ينبتُ فليس بطور.
عدن	﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[التوبة/72] ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ﴾[الرعد/23]	يقول الشيخ حمزة فتح الله في كتابه الأصل والبيان أنها لفظة بالسريانية والرومية	جاءت في تفسير ابن عاشور لسورة التوبة العدنُ الخُلْدُ والاستقرار المستمر، فجنّات عدنٍ هي الجنات المذكورة قبل، فذكرها بهذا اللّفظ من الإظهار في مقام الإضمار مع التفنّن في التَّغيير والتنويه بالجنّات.
العرِم	﴿فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ﴾[سبأ/16]	ينقل السيوطي قول ابن أدي حاتم عن مجاهد قال: أنها بالحبشية.	قال ابن عطية في تفسيره المحرّر الوجيز: اختلف الناس في لفظة (العرم) فقال المغيرة بن حكيم، وأبو ميسرة: العرِمُ في لغة اليمن جمع عرمةٍ، وهو كل ما بُنِيَ أو سُنِّم ليُمسك الماء...، وقال ابن عبّاس: العرِم الشديد...، وقالت فرقة: العرِم: اسم الجُرَذِ، وقيل: العرِم: صفة للمطر الشديد الذي كان عند ذلك السيْل.
غساق	﴿هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ﴾[ص/57] ﴿إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا﴾[النبأ/25]	يقول السيوطي ذكر الجواليقي في كتابه المعرّب، وغيره أنها لفظة معرّبة من لسان الترك.	أوردها ابن عطية في تفسيره لسورة النبأ: واختلف الناسُ في الغسّاق فقال قتادة والنخعيُّ، وجماعة: هو ما يسيلُ في أجسام أهل النار من صديدٍ ونحزه ويقال :غسق الجرح: إذا اسال منه قيحٌ ودمٌ وغسقت العيْن: إذا دمعت وإذا خرج قذاها ،وقال ابن عبّاس: الفسّاق مشروبٌ لهم مُفرط الزمهرير.
غيض	﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[هود/44]	يقول السيوطي: قال أبو قاسم في لغات القرآن: أنها بلغة الحبشية ووافقه الرأي الواسطي في المهذّب.	فسّره الواحديُّ في كتابه البسيط: غيْض الماء: غاض الماء يغيضُ ومغاضٌ، إذا نقُص ،وضْتُهُ أنا ،وهذا من باب فعل الشيء وفعلتُه أنا.

فردوس	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلٗ﴾[الكهف/107] ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[المؤمنون/11]	قال الجواليقي في كتابه المعرّب أنّ أصله روميّ أعرب ويرى العنيسي في كتابه الألفاظ الدخيلة في اللّغة العربية أنه لفظ فارسي.	عند تفسير ابن عاشور لسورة الكهف أورده بمعنى: البستان الجامع لكل ما يُكوّن البساتين...، وأهل الشام يقولون للبساتين والكروم: الفراديس، وفي مدينة حلب بابٌ يسمى بابُ الفراديس.
فوم	﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾[البقرة/61]	ينقل السيوطي في كتابه المهذب عن الواسطي: أنها بالعبرية ويقول أدّيّ شير أنها فارسية.	قال ابن عطية: أكثر المفسّرين: الفوم الحِنطة ،و قال مجاهدٌ: الفوم الخبز، وقال عطاءُ وقُتادة, الفوم جميعُ الحبوب التي يُمكن أن تُخبَز كالحِنطة والفول والعدسِ ونحوه، وقال الضِّحاك: الفوم الثوم...، قال ابن دُرَيد: الفومُ الزرع أو الحنطة ،وأزِدِ السَراةَ يُسَمونَ السُنبل فوماً.
قراطيس	﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۚ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾[الأنعام/91]	يقول العنيسي أنه لفظ يوناني الأصل ويوافقه الرأي السيد علي بلانسي.	فسّره ابن عطية: قراطيس: جمعُ قِرطاسٍ؛ أي بَطائِق، وأوراقًا، وهذا نفسُ ما ذهب إليه أبو حيّان في تفسيره البحر المحبط.
قَسْوَرَة	﴿فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةٖ﴾[المدثر/51]	يقول السيوطي والشيخ حمزة فتح الله أنها بالحبشية.	جاء في تفسير ابن عطية أنّ المسرون اختلفوا في معناها: قال ابن عبّاس: ... القسورة: الرُماة، كما قال ايضا ...، القسورة الأسد...، وقال ابن جبير القسورة: رجال القنصِ، وقال ابن عبّاس أيضا، القسورة: زَكزُ النّاس.
كاهن	﴿فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ﴾[الطور/29] ﴿وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[الحاقة/42]	قال طوبيا العنيسي في كتابه تفسير الألفاظ الدّخيلة في اللّغة العربية أنّ كاهن :لفظ معرّب	فسّر ابن عاشور: الكاهن: الذي ينتحل معرفة ما سيحدث من الأمور وما خَفِيَ مما هو كائِنٌ ويُخبر به بالكلام ذي أسجاعٍ قصيرةٍ.

		عبراني كُهِن معناه خادم الإله.	
كفر	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[البقرة/6] ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾[البقرة/102]	قال السيوطي في كتابه المهذّب: حكى ابن الجوزي أن معنى كَفَرْ عنا: أمحِ عنا بالنبطية .	جاء في تفسير ابن عطية لسورة البقرة: معنى الكفر مأخوذ من قولهم: كفرٌ إذا غطّى وستر...، أي: سرّها، ومنه سمّيّ الليل كافرا لأنه يغطّي كلّ شيء بسواده..، ومنه قيل للزُّرّاعِ كفّارٌ، لأنّهم يُغطّون الحبَّ، وكفرض في الدّين معناه: غطّى قلبه بالرَّيْنِ عن الإيمان، أو غطّى الحقَّ بأقواله وأفعاله.
كنز	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ۝يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ﴾[التوبة/35/34]	قال السيوطي : قال الجواليقي إنّه فارسيّ معرّب.	فسّره ابن عاشور: الكنزُ: المال المكنوز أي المخبوء، وقال أبو حيّان: الكنز: المال الكثير.
مرقوم	﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ﴾[المطففين/9] ﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ﴾[المطففين/20]	يقول السيوطي في كتابه المهذب أنه بلسان العبرية	فسّره ابن عاشور: المرقوم: المكتوب كتابة بيّنة تشبه الرّقم في الثّوب المنسوج .
مزجاة	﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ﴾[يوسف/88]	يقول السيوطي: قليلة بلسان العجم. وقيل بلسان القبط .	أوردها ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير: المزجاة : القليلة التي لا يُرغب فيها فكأن صاحبها يزُجيها، أي يدفعها بكلفةٍ بتقبلها المدفوعة اليه والمراد بها مالٌ قليل للإمتيار.

ناشئة	﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا﴾[المزمل/6]	نقل السيوطي في كتابه المذهب عن وكيع قال: حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بلسان الحبشة.	قالابن عطية: قال ابن جرير وابن زيد: هي لفظة حبشية، نشأ الرجل إذا قام من اللّيل، ف"ناشئة" جمع ـ ناشئ ـ أي قائم...،قال ابن عبّاس وأنس بن مالك، وعليّ بن الحسين: ناشئة اللّيل ما بين المغرب والعشاء...، وقال ابن جبير, ابن زيد، وجماعةٌ ناشئة اللّيل ساعاته كلّها.
ن	﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾[القلم/1]	قال السيوطي: حكى الكرماني في العجائب عن الضحاك انه فارسيّ.	قال ابن عطية: قال ابن عباس ومجاهد: "ن" اسم الحوت الأعظم الذي عليه الأرضون السبع فيما يُرْوى، وقال ابن عبّاس والحسن وقتادة وضحّاك: "ن" اسم للدّواة فهذا إمّا أن يكون لغة لبعض القرب أو تكون لفذة أعجميّة.
هدنا	﴿وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ﴾[الأعراف/156]	اتفق كل من السيوطي والواسطي وحمزة فتح الله أنها بالعبرانيّة وتعني بتنا.	جاء في تفسير ابن عطية لسورة هُدنا بضمّ الهاء معناه: تَبُنا، وقرأ أبو وجزة هِدنا بكسر الهاء، ومعناه: حرّكنا أنفسنا وجذبناها لطاعتك. وهو مأخوذ من هادَ يهيدُ اذ احَرَّك.
هون	﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ﴾[الأنعام/93] ﴿يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾[النحل/59]	يقول الشّيخ فتح الله اقترضتها العربية من العبرية ويوافقه الرّأي.	فسّر ابن عاشور في تفسيره لسورة الأنعام: الهونُ: الهَوانُ، وهو الذُّل. وقد فسّره الزجّاجُ بالهوان الشّديد، وتبعه صاحب الكشافِ...،وكلام أهل اللغة يقتضي أنّ الهونُ مرادف الهَوانِ.

وردة	﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾[الرحمن/37]	عدّها رفائيل نخلة السّيوعي من اللّغة الأرمية.	فسّرها ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير: الوَرْدَةُ: واحدة الوُرْدِ، وهو زهرٌ أحمر من شجرة دقيقة ذات أغصان شائكة تظهر في فصل الرّبيع ومشهورٌ.
وزر	﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ﴾[الأنعام/164] ﴿مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا﴾[إسراء/15]	ينقل السيوطي في كتابه المهذب أن أبو قاسم يقول: وزر: هو الجبل والملجأ بالنبطية.	جاء في تفسير كلّ من ابن عاشور وابن عطية أنّ: الوزرَ: هو الحِملُ، وهو ما يحمله المرء على ظهره: وقد سُمّي الإثمُ وزرًا فلأنّه يتخيّلُ ثقيلًا على نفس المؤمن.
ياقوت	﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾[الرحمن/58]	في المذهب: للسيوطي ذكر الثعالبي في فقه اللّغة أن الياقوت فارسي وكذا الجواليقي والمغربي وآخرون.	فسّره كل من القرطبي وابن عطيّة وابن عاشور أنه: حجرٌ لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته رأيت ما وراءه وهو أملس شفاف، ووجه الشبه بين الياقوت ونساء الجنة في لون الحمرة المحمودة، أي حمرة الخدود كما يشبّه الخدُّ بالورود.
يس	﴿يسٓ﴾[يس/1]	نقل الجواليقي عن ابن أنّ اليمّ البحر بالسريانية، ونقل ابن عطية عن ابن عباس أنها بالحبشية، كما نقل عن الثعلبي أنه قال: هي بلغة طيءٍ.	جاء في تفسير ابن عطية: قال ابن عباس رضي الله عنهما: معناه يا انسان، و قال أيضا في الثعلبيّ يقولون: إيسانُ بمعنى انسان، ويجمعونه على ابا يس، فهذا منه...، ومن قال هو اسم من السورة أو القرآن فذلك مشترك في جميع السور.
يصهر	﴿يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ﴾[الحج/20]	قال كل من السيوطي والشيخ حمزة فتح الله أنها بلسان أهل المغرب ينضج ووافقهم الرأي.	جاء في تفسير ابن عاشور بمعنى: الإصهار: الإذابة بالنار أو بحرارة الشمس، يُقال: أصهره وصهره.

– الأسماء الأعجمية الواردة في القرآن الكريم:

المراد بالأعلام: أسماء الأشخاص والبقاع والأماكن والبلدان، وقد ورد الكثير منها في القرآن الكريم وهذا باتفاق جميع العلماء.

وقد قسّم العلماء الأسماء الأعجميّة إلى : أسماء ممنوعة من الصرف وأسماء أعجميّة مصروفة .

سنحاول في الجدولين الآتيين ذكر أهم الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم .

الجدول 2: الأسماء الممنوعة من الصرف في القرآن الكريم:

الأسماء الأعجمية الممنوعة من الصرف	السور و رقم الآيات	أصلها	تفسيرها
إدريس	﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴾[مريم/56] ﴿ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[الأنبياء/85]	اسم علم أعجميٌّ، ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة، قيل أنّه سريانيٌّ.	جاء في تفسير ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير أنّ: إدريس: اسم جعل علمًا على جدّ أبي نوح، وهو المسمى في التوراة أخنوخ ابن أخنوخ ، فلعلّ اسمه عند نسّبي العرب إدريس، واسمه هرمس عند اليونان.
إرم	﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾[الفجر/7]	اسم علم أعجمي فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.	جاء في تفسير ابن عطية انها: وقال جمهور المفسرين: ارم مدينة لهم عظمة كانت على وجه الدهر باليمن، وقال مُحَمَّد بن كعب: هي الاسكندرية، وقال

إسحاق	﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ۖ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾[البقرة/133] ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾[هود/71]	ذكره الجواليقي على انه أعجمي وإن وافق لفظ العربيّ، وهو ممنوع من الصرف.	هو والد يعقوب عليه السلام وابن اسماعيل عليه السلام وقد ورد في تفسير ابن عطية على قول الشهير في أنّ اسحاق هو الذبيح.
إسرائيل	﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾[البقرة/40] ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾[المائدة/70]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهي لفظة معرّبة عن العبرية، دخل إلى العربية عن طريق السريانية.	جاءت في تفسير الزمخشري: اسرائيل هو يعقوب عليه السلام لقب به، ومعناه في لسانهم: صفوة الله، وقيل عبد الله.
إلياس	﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[الصافات/123]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف وليس عربياً مشتقًا.	جاء في تفسير التحرير والتنوير لإبن عاشور أن: إلياس هو إيلياء من أنبياء بني اسرائيل التابعين لشريعة التوراة، أطلق عليه وصف الرسول.
إليسع	﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الأنعام/86] ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾[ص/48]	هو اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف.	جاء في تفسير ابن عطية أن: اليسع: زيد بن أسلم: وهو جوثيم بن نون، وقال: غيره: هو اليسع بن أخطوب بن العجوز.
بابل	﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾[البقرة/102]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية و العجمة.	فسّره ابن عطية في كتابه المحرّر الوجيز: بابل، لا ينصرف للتأنيث والتعريف، وهي قطرٌ من الأرض، واختلف أين هي فقال قومٌ: هي بالعراق وما ولاه، وقال ابن مسعود لأهل الكوفة: أنتم بين الجيرة وبابل. وقال قتادة: وهي من نصيبين الى رأس الفتنِ، وقال قومٌ": هي بالمغرب.

جالوت	﴿ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٠ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ﴾[البقرة/251/250]	يرى كل من ابن منظور في اللسان والجواليقي في المعرّب، أنه اسم أعجمي معرّب.	جاء في تفسير الزمخشري: جالوت: جبار من العمالقة من أولاد عمليق بن عاد وكانت بيضته فيها ثلاثمائة رطل.
جبريل	﴿ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾[البقرة/98/97]	يقول الدكتور السبحان: جبريل بالعبريّة.	جاء في تفسير ابن عطية: وفي جبريل لغاتٌ... وهو اسم أعجمي عرّبته العرب فلها فيه هذه اللغات، وهو بمعنى عبدٍ ومملوكٍ.
جهنم	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۚ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾[البقرة/206] ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾[آل عمران/12]	يقول السيوطي: ذهب جماعة إلى أنها أعجمية وقال بعضهم فارسية معرّبة، وقال آخرون: هي تعريب كِهِنام بالعبرانيّة.	جاء في تفسير ابن عاشور أنّ: جهنّم: علمٌ على دار العُقاب الموقدة نارًا، وهو اسم ممنوع من الصرف...، وأما العرب فيصفون جهنم أنها كالبئر العميقة الممتلئة زارًا.
زكريا	﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٧ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾[آل عمران/38/37]	اسم علمي أعجم ممنوع من الصّرف للعلمية والعجمة، وهو اسم لنبيّ كريم من أنبياء بني اسرائيل عليهم السلام.	جاء في تفسير ابن عاشور: زكريا كاهنٌ إسرائيلي اسمه زكرياء من بني أبيّا بن باكر بن بنيامين من كهنة اليهود، جاءته النبوّة في كبره وهو ثاني من اسمه زكرياء من أنبياء بني اسرائيل، وكان متزوج امرأة من ذريّة هارون اسمها (اليصابات)
سليمان	﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، قال الجواليقي في المعرّب: اسم النبيّ عليه السلام، عبرانيّ.	جاء في تفسير ابن عطية لسورة الأنبياء: سليمان هو ابن داود عليهما السلام من بني اسرائيل، وكان ملكا عدلًا نبيًّا يحكم بين الناس.

	بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾[البقرة/102] ﴿وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ﴾[الأنبياء/74]		
سيناء	﴿ وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ﴾[المؤمنون/20]	اسم علم اعجمي، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.	فسّرها ابن عاشور: سيناء: واقعة بن عقبة أيلة وبين مصر وهي من بلاد فلسطين في القديم وطبه ناجى موسى ربّه تعالى: وغلب عليه اسم الطور بدون اضافة. كما نقل ابن عطية عن قتادة أنه قال: معناه الحسن وقال مجاهد: معناه مبارك، وقال معمرٌ من طرقة معناه ذو شجرٍ.
طوى	﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾[طه/12] ﴿ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾[النازعات/16]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية و العجمة؛ لا تظهر عليه الضّمة و الفتحة لأنّه اسم مقصور	فسّره ابن عاشور: الطّيُّ: ردُّ بعض أجزاء الجسم اللّيّن المطلوقِ على بعضه الآخر.
عمران	﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[آل عمران/33] ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[آل عمران/35] ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ﴾ [التحريم/12]	اسم اعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أصله بالعبرانية عمرام بميم في آخره.	فسره ابن عاشور: هو عمران بن ماتان كذا سمّاه المفسّرون، وكان أحبار اليهود، وصار حيهم...، فهو أبو مريم، أنه من نسل هارون أخي موسى عليهما السلام، وفي كتب النّصارى أنّ اسمه يوها قيم، فلعلّه كان له اسمان ومثله كثيرٌ.

عيسى	﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ﴾[البقرة/87] ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾[البقرة/136]	اسم علم اعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولأنه اسم مقصور بالألف: لا تظهر عليه الضمة والفتحة.	أورده ابن عاشور عند تفسير سورة البقرة: عيسى اسم معرّب من يشوع أو يسوع وهو اسم عيسى ابن مريم قلبوه في تعريبه قلبًا مكانيًّا ليجزي على وزن خفيف كراهية اجتماع ثقل العجمة و ثقل ترتيب حروف الكلمة...، ومعنى شيوعُ بالعبرانية السّيّد أو المبارك.
فرعون	﴿وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ﴾[البقرة/50/49]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.	جاءت في تفسير ابن عطية لسورة البقرة فرعون: اسم لكلّ ملك من العمالقة مصر، وفرعون موسى قيل: اسمه مصعَب بن ريّان، وقال إسحاق: اسمه الوليد بن معصب.
قارون	﴿۞إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾[القصص/76] ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ﴾[القصص/79]	اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أصله في العبرانية قورَحُ.	جاء في تفسير ابن عاشور لسورة القصص: قارون اسم معرّب...، وقع في تعريبه تغيير بعض حروفه للتّخفيف، وأجريَ وزنه على متعارف الأوزان العربية مثل طالوت وجالوت، فليست حروفه حروف اشتقاق من مادة قرن.
لقمان	﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾[لقمان/13/12]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، قيل: هو عبرانيّ، وقيل: هو سريانيّ.	فسّره ابن عطية أنه: رجلٌ حكيمٌ بحكمة الله تعالى، وهي الصوابُ في المعتقدات، والفقه في الدين والعمل، واختلف هل هو نبيّ مع ذلك أو رجلٌ صالح فقط، فقال بنبوّته عكرمة والشعبيُّ، وقال بصلاعه فقط مجاهد وغيره...، وكان قاضيًا في بني اسرائيل.

مأجوج	﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴾[الكهف/94] ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ﴾[الأنبياء/96]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.	فسّره ابن عاشور أنه: يأجوج ومأجوج أمّة كثيرة العدد...، وهم المغُول وبعضُ أصناف التّتار...، وقد قال بعض العلماء: أنّ المغول هم مأجوج بالميم اسم جدّ لهم يقال أيضا سكيشوش...، والذي يجب اعتماده هو أنّ يأجوج ومأجوج هم المغول والتّتر.
مريم	﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ﴾[البقرة/87] ﴿۞تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[البقرة/253]	سريانيّ معرّب.	جاءت في تفسير ابن عاشور لسورة البقرة: مريم: هي امّ عيسى وهذا اسمها بالعبرانيّة للعربية على حاله لخيفته...، وهي امرأة عبرانية خدمت بيت المقدس.
موسى	﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾[البقرة/51] ﴿وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾[البقرة/53]	قال الجواليقي في كتابه المعرّب موسى اسم النبي عليه الصلاة والسلام، أعجمي معرّب وأصله بالعبرانية موشا، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.	فسره ابن عطية عند تفسيره لسورة البقرة: موسى اسم أعجمي لا ينصرف للعجمة والتعريف، وهو موسى بن عمران بن يصْهرُ بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل.

هاروت	﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾[البقرة/102]	اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.	فسّره ابن عطية وابن عاشور أنه: بدلٌ من الشّياطين على قول من قال: هما ملكان...، وقيل هما بدل من الناس، وقد اورد ابن عطية في المحرّر الوجيز قصص متداولة بين الناس عن هذان الملكان.
هارون	﴿وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾[البقرة/247]	يرى علي البلاسي أنّ هارون لفظة أعجميّة معربة من العبرية.	جاء في تفسير ابن عاشور لسورة البقرة: هارون أخو موسى عليهما السلام وهو هارون بن عمران سبط لاوي.
هامان	﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنۡهُم مَّا كَانُواْ يَحۡذَرُونَ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾[القصص/7/6]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، واتفقوا على عجمته، ولم يقل أحدٌ بأنه عربي مشتق.	فسّره كل من ابن عطية وابن عاشور في كتابيهما عند تفسير سورة القصص: أنّ هامان وزير فرعون وأكبر رجاله، وقد ذكر لمحلّه من الكفر ولنباهته في قومه.
يعقوب	﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ **سم**قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾[البقرة/33/32]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، فسّر بعضهم يعقوب بالعقب، لأنه لما وُلِد نزل وهو ممسك بعقب اخيه عيصو.	فسّره أبو حيان في كتابه البحر المحيط: يعقوبُ: اسم أعجميٌّ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة الشخصية ويعقوب عربيّ، وهو ذكرُ القبج.

يعوق	﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا﴾[نوح/23]	هو اسم علم أعجمي ممنوع من الصّرف للعلميّة و العجمة.	جاء في التفاسير أنه اسم من اسماء الأصنام التي كانت تعبد في الجاهلية، عن وابن عاشور روى عن البخاري قال: قال ابن عبّاس: هو اسم من اسماء الرجال الصالحين من قوم نوح فلمّا هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن أنصبوا الى مجالسهم أنصابًا ففعلوا، فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك تنشخ العلم عبدتٍ.
يوسف	﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلّٗا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[الأنعام/84]	اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.	جاء في تفسير ابن عاشور لسورة يوسف: يوسف اسم عبراني...، وهو يوسف بن يعقوب بن اسحاق من زوجه راحيل، وهو أحد الأسباط...، وكان يوسف أحب أبناء يعقوب عليه السلام.
يونس	﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الأنعام/86] ﴿۞إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴾[النساء/163]	اسم علم أعجمي، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.	فسره ابن عطية عند شرحه لسورة النساء: يونس هو ابن متّى، وقد اختلفت القراءات فيه: منهم من قرأ يُونِسُ يُونَسَ.وفسّره ابن عاشور: ابن متّى من يسبط زبولون من بني اسرائيل بعثه الله تعالى الى أهل نينوى عاصمة الأشوريين.

الجدول3 : الأسماء الأعجمية المنصرفة في القرآن الكريم:

الأسماء الاعجمية المنصرفة	السور و رقم الآيات	سبب العُجمة	تفسيرها
الإنجيل	﴿يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾[آل عمران/65] ﴿﴾[المائدة/46]	الإنجيل معرّبة من اليونانية وأصلها في هذا اللّسان (euangelion)، وهي في الحبشة.	الإنجيل: هو كلام الله المنزّل على سيدنا عيسى عليه السلام، وذكر الانجيل لمريم وهو لم ينزل بعد لأنه كتابًا مذكورًا عند الانبياء و العلماء وأنه سينزل.
التوراة	﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾[آل عمران/3] ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾[آلأ عمران/48]	قال ابن عطية هما: اسم أصله عبرانيّ	جاء في تفسير ابن عطية: التوراة: إنها من وريَ الزند يري إذا قدح وظهرت ناره...، وتوراة عند الخليل وسيبويه وسائر البصرين فوعلة كحوقلة...، وحكى الزجاجي عن بعض الكوفيين أنّ توراة أصلها تفعلة بفتح العين مد: ورِيت بك زِنادى.
الجودي	﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[هود/44]	اسم علم أعجمي، لم يمنع من الصرف لدخول (ال) التعريف عليه وهو اسم لجبل.	جاء في تفسير ابن عاشور في التحرير والتنوير: الجودي: اسم جبل بين العراق وأرسنا، ويقال له (أراراط) وحكمة ارسائها على جبل أنّ جانب الجبل أمكن لاستقرار السّفينة عند نزول الرّاكبين لأنها يخف عندما ينزل معظمهم فإذا مالت استندت الى جانب الجبل.

الروم	﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[الروم/2]	اسم علم اعجمي، مصروف مع أنه أعجمي لأنه معرّف بال التعريف.	قال ابن عاشور: الرّوم اسمٌ غلب في كلام العرب على أمّة مختلطة من اليونان والصّعالبة ومن الرّومانيين الذين اصلهم من اللاتينيين سكان إيطاليا نزحوا الى أطراف شرق أوروبا، تقوّمت هذه الأمة المسماة الروم على هذا المزيج.
الزبور	﴿وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ[الأنبياء/105] ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴾[النساء/163]	اسم علم أعجمي للكتاب الذي أنزل على داود عليه السلام ولم يمنع من الصرف لدخول ال التعريف عليه.	وردت في تفسير ابن عطية لسورة الأنبياء: قالت فرقة: الزبور اسم يعم جميع الكتب المنزّلة لأنه مأخوذ من زبَرْتُ الكتاب: إذا كتبه...، وقالت فرقة الزبور هو زبور داود عليه السلام... وقالت فرقة الزبور ما بعد التوراة من الكتب.
السامري	﴿قَالَ فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾[طه/85] ﴿قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾[طه/87]	اسم علم أعجمي، وهو رجل من بني اسرائيل، مصروف لدخول ال التعريف عليه.	فسّره ابن عطية: السامريُّ رجل من بني اسرائيل ويُقال: إنّه كان ابن خال موسى عليه السلام، وقالت فرقة: لم يكن من بني اسرائيل، بل كان اصله من العجم من أهل كرمان، وكان منافقًا عنده حِيَلٌ وسحرٌ.
الطور	﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾[البقرة/260] ﴿[آل عمران/39]	اسم علم أعجمي، وهو اسم لجبل الذي كلّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام لم يمنع من الصرف لدخول أل التعريف عليه.	فسّره ابن عاشور: الطُّورُ علمٌ على جبل ببرّية سينا: ويُقال إنّ الطُّورَ اسم جنس للجبال في لغة الكنعانيين نُقل إلى العبرية.
عزيز	﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ [البقرة/129] ﴿فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ	اسم علم اعجمي، وإدخال التنوين عليه يعني أنّه معرف، وهو لم يمنع من الصرف لخفته مثل: نوح و لوط.	فسّره ابن عاشور: اسم حبرٍ كبير من أحبار اليهود الذين كانوا في الأسير البابليّ، واسمه بالعبرانية (عزْرا)... بنُ سرايَا من سبط اللاويين، كان حافظًا

	حَكِيمٌ﴾[البقرة/209]		للتوراة.
لوط	﴿﴾[الأنعام/86] ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الأعراف/80]	اسم اعجمي، سميّ به نبيّ اكريم من أنبياء الله تعالى . عليهم الصلاة والسلام .، ولوط ينعرف من العجمة والتعريف لأنه في غاية الخفة.	أورده أبو حيان في كتابه البحر المحيط عند تفسيره لسورة الأعراف: هو لوط بن هارون أخي إبراهيم عليه السلام، وناحورَ وهم بنو تاريخ بن ناحور وتقدم لرفع نسبه...، وقال ابن عطية: بعثه الله تعالى إلى أمّة تسمى سَدومُ.
المجوس	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾[الحج/17]	اسم علم أعجمي، أطلق على الفرس الذين يعبدون النار، ولم يمنع من الصرف رغم العجمية لدخول ال التعريف عليه.	فسره ابن عاشور: المجوس هم أهل دين يثبتون إلهين: الهًا للخير، و الهًا للشرّ، وهم أهل فارس، ثم هي تتشعبُ شعبًا تأوي إلى هذين الأصلين.
هود	﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[البقرة/113] ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾[البقرة/120]	اسم علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.	جاء في تفسير ابن عطية لسورة البقرة: هود جمع هائد، مثل عائد وعودٍ، ومعناه التائب الراجع، ومثله في الجمع: بازلٌ وبزلٌ، وحائلٌو حولٌ، وبائر وبورٌ، وقيل : هو مصدر يوصف به الواحد و الجمع كفَطر وعدل ورضا، وقال الفرّاء: أصله يهوديٌّ حذفت ياءاه على غير قياس.
النصارى	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة/62] ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ	اسم علم اعجمي أطلقها القرآن على الذين اتبعوا الديانة النصرانية التيُ جاء بها عيسى عليه السلام ذُكر معرّفا ل أل التعريف لذلك لم يمنع من الصرف.	جاء في تفسير أبو حيان لسورة البقرة: النصارى: جمع نصرانٍ ونصرانةٍ، مثل ندمان وندمانة...، منح نصرانًا الصّرف ضرورة، وهو مصروف، لأنّ مؤنثه على نصرانة...، قيل: وهو منسوبٌ الى نصرة قرية نزل بها عيسى عليه السلام

	ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾[البقرة/113]		وقال قتادة: نسبوا الى ناصرة، وهي قرية نزلوها. فعلى هذا يكون من تغيرات النسب.
نوح	﴿وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾[النساء/164] ﴿أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[الأعرافم69]	اسم علم أعجمي، لنبي من انبياء الله تعالى . عليهم السلام . وهو مصروف لخفته، ثلاثي ساكن الوسط.	عرّفه ابن عطية في تفسيره لسورة البقرة: نوح عليه السلام هو أبونا الأصفر في قول الجمهور، وهو أول نبيّ بعث الى الكفار، وانصرف نوح مع عجمته وتعريفه لخفة إسمه.

– تحليل وتعليـق على الجداول الثلاثة السابقة:

من خلال الجداول السابقة، يتجلى لنا أنّ أكثر الألفاظ المقترضة في القرآن الكريم تعود أُصولها إلى اللّغة الفارسيّة، إضافة إلى لغات أخرى أمثال النبطيّة، والسّريانية، والعبرانيّة، والعبريّة، وأما طُغيان الألفاظ الفارسية على حساب ألفاظ اللّغات الأخرى لربما راجع إلى العلاقة الوطيدة التي كانت بين الأمتين العربية والفارسية منذ القدم، والملاحظ أنّ هذه الألفاظ المقترضة لم تُذكر في موضع واحد أو آية واحدة فقط في القرآن الكريم وإنّما معظمها تكرر ذكرها في عدّة آيات على نحو: لفظة أباريق التي تكررت في إحدى عشر آية، منها: ــإضافة إلى ما ذكر في الجدولــ [الحجر/32]، و[الإسراء/61]، و[الكهف/50]، و[طه/116]،كما نجد أنّ لفظة التوراة قد ذكرت في ستة عشر آية منها: [آل عمران/3/48/50/25/93]، و[المائدة/43/33/42]، ومنها ألفاظ كثيرة لم نتطرّق إليها كلفظة آدم: وهو اسم علم أعجميّ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أطلق هذا الإسم الله جلّ في علاه على أبي البشر. جاء في تفسير ابن عطيّة: آدم مشتق من الأدمة وهي حمرة تميل إلى السواد، وجمعه أدمٌ، وأوادم[1]، ذكرت في خمسة وعشرين آية منها: [البقرة/31/33/34/35/37]، و [آل عمران/33/59]، ولفظة الرحمن الذي ذكر في ثمانية وأربعين آية من بينها [الفاتحة/1/2]، [البقرة/163]، [الرعد/30]، [الإسراء/110].

[1]/ ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز، ط1، تح عبد السلام عبد الشافي في محم، دار الكتب للطباعة و النشر، بيروت، ج1، 2001م،ص119

يقول السّيوطي: ذهب المبرّد وثعلب إلى أنّه عبرانيّ وليس بعربي[1]، لو أمعننا النظر والتحقيق في هذه الألفاظ المقترضة في القرآن الكريم فإننا نجد أنّ لها دلالة لغوية ومعنى، فمهما بحثنا في الألفاظ العربيّة الأصيلة التي لها نفس الدّلالة لن نجد لفظة تأخذ مكانتها ولن تفي بمعناها كاللّفظة المقترضة ولعلّ هذا أفضل دليل على أنّ الاقتراض اللّغوي ليس بالأمر الذي يُعاب على اللّغة العربية أو على أيّة لغة أخرى ، إنّما في كثيرٍ من الأحيان يَنُمُّ عن سلاسة تلك اللّغة ومرونتها، كما أنّه دليلٌ على بلاغة القرآن وعظمته، فهو استطاع أن يجمع بين عدّة لغات بطريقة سليمة، وكلّ لفظة حُبكت ووُضعت في مكانها دون أي خلل بل بطريقة لن يستطيع أفصح عربيٍّ أن يأتي بمثله ، إضافة إلى كل هذا فإنّ الجدير بالذكر أن هناك العديد من الألفاظ الأعجميّة اخْتُلِف في أصلها ، وهناك ألفاظ أخرى اختلف العلماء في كونها عربيّة أو أعجميّة نظرا لعراقة اللّغة العربيّة وكثرة مفرداتها وصعوبة الإلمام بمفردات اللّغات الأخرى لمعرفة أصل كل لفظة، أمّا فيما يخص" أسماء الأنبياء المذكورة في القرآن الكريم فكلّها أعجميّة إلاّ صالحا وشعيبا ومُحَمَّدا ﷺ "[2]

[1]/ جلال الدين السيوطي، تح التهامي الراجي الهاشمي، المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب، دط، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي للطباعة و النشر، دس، ص91.

[2]/ شهاب الدين أحمد الخفاجي، تح مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ط1، مكتبة الحرم الحُحيني التجارية الكبرى للطباعة و النشر، 1952م ، ص29.

الجدول 4: نماذج من الألفاظ الأعجميّة في الشعر العربي القديم:

تعدّدت أوجه التواصل الحضاري بين العرب وغيرهم من الأمم منذ العصر الجاهلي إلى غاية يومنا هذا، ومن بين آثار هذا التداخل والإحتكاك نجد انتشار الألفاظ الأعجميّة في الشعر العربيّ، وقد بيّنا فيما سبق بعض الألفاظ المقترضة الموجودة في القرآن الكريم، وسنحاول في هذا الجدول تناول بعض نماذج الاقتراض من أشعار العرب مبيّنين أصلها وشرحها:

اللّفظ الأعجميّ	البيت الشعريّ و قائله	أصل اللّفظة	شرحها
أرجوان	_وحش الجمال يسهكن بابا×××عزو الأرجوان خمل القطيف[الأعشى] _كأنّ ثيابنا منا وهم×××خضب بأرجوان أو طُلينا[عمر بن كلثوم]	لفظ معرّب فارسيّة الأصل: أرغوان	جاء تعريفه في الوسيط أنه: شجر من الفصيلة القرنية له زهور شديدة الحمرة حسن المنظر وليس له رائحة، والصّبغ الأحمر، والثوب المصبوغ فيه، يقال: أحمر أرجواني.
أسبذ	_خذو حذركم أهل المشقرو الصّيف×××عبيد اسبذٍ، والقرض يجري من القرض[طرفة] _أبى أن يريم الدهر وسط بيوتكم×××كما لا يريم الأسبذي المشقرا[مالك بن نويرة]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب أصله: أسْبُ	أورد ابن منظور مفهومه في لسان العرب: أسبذ: النهاية لإبن الأثير: في الحديث أنّه كتَبَ لعباد الله الأسبذيين، قال: هم ملوك عمان بالبحرين، قال: الكلمة فارسيّة معناها: عبدة الفَرس، لأنّهم كانوا يعبدون فرسا فيما قبل.
إستار	_توفي ليوم وفي ليلة ثمانين نحسب أستارها[الأعشى] _إنّ شغل الصّابيات من الإس×××تار طرفٌ يصبي وفيه فتور[عدي بن زيد]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب أصله: جِهارٌ	في اللّسان: قال الأصمعي: سمعت العرب تقول لأربعة<استار> لأنّه بالفارسيّة جهار. فأعربوه وقالوا استار.

بربط	_ومستق سينين وون بربط×××يجاوبه ضج أذاما ترنما وأنشد أيضا: _والنّاي لزنم وبربط ذي بُجَّة×××والصّبح يبكي شجوه أن يوضع[الأعشى]	من أصل يونانيٌّ barbitoh نقلت إلى البهلويّة. أصلها في البهلويّة barbut وقيل أنّها فارسيّة.	جاء في اللّسان :البربط: العود أعجميّ ليس من ملاهي العرب، فأعربته حين سمعت به، التهذيب: البربط من ملاهي العجم شبّه بصدر البط .كما قيل أنها: عرّبت من الأصل البهلوي.
برجان	_وهرقلٌ يوم ذي ساتيدما×××ومن بني برجان في البأس رجُح[الأعشى]	اسم أعجميٌّ معرّب	ورد في اللّسان: بُرجَانُ: جِنسٌ من الروم يُسمون كذلك...، وبرجان اسم لصٍ؛ يقال: أسرق من برجان.
بنفسج	_لنا جلّسان حولها وبنفسج×××وسيسبر والمرزجوش مُنَمنِماً[الأعشى] _ونحن بين بساتين، فتنفتحنا××× ريح البنفسج لا نشر الخزماء[أبي نواس]	لفظٌ أعجميٌّ معرّبٌ عن الفارسيّة bènafchè	جاء في المحيط: البَنَفْسَجُ: م، شَمُّهُ رطبًا يَنْفعُ المحرورين، وإدامة شمه ينوِّم نوما صالحِا، ومُربّاه ينفع من ذات الجنب وذات الرّئة، ونافع للسُّعال والصداع. وجاء في معجم الوسيط: البنفسج نباتزهريٌّ من جنس فيولا من الفصيلة البنفسجية يزرع للزينة ولزهوره عطر الرائحة.
التّبابين	_اذا علت هضبات الفرس من شرف×××راحت شيوخك قُسعا في التبابين[البحري]	معرّب تُنبان بالفارسيّة	جمع تبّات وهو سروال صغير يلبسه الملاّحون والمصارعون وجاءت في معجم الوسيط: سراويل قصيرة الى الرّكبة أو ما فوقها تستر العورة، وقد تلبس في البحر، مفرده التُّبّان.

التّرس	_وفلاة كأنّها ظهر ترس موحشة×××ليس إلا الرجيع فيها علاق وقال أيضا: _وفلاة كأنّها ظهرُ ترس×××قد تجاوَزْتُها بحرفٍ نعوبٍ	فيه قولان: قيل لاتينيٌّ وقيل فارسيٌّ	ورد في الوسيط: التّرس: ما يتوقى به من السفح في الحرب، أتراس ، وترسة، وتُرُسُ.
تستر	_شربنا براح من أباريق تسترا[الفرزدق]	لفظٌ أعجميٌّ معرّب	جاء في القاموس المحيط: تستر: كجندب و شوشتر (بمعجميتين) أي؛ بشينين معجمتين —لحن، وسورها أوّل سورٍ وضع بعد الطّوفان.
الجؤذر	_تسْرُقُ الطّرف بعيني جؤذر×××مستحيل بين رملٍ وجليد[عدي بن زيد] _كعيناء ظلَّ لها جؤذُرٌ××× بقنّة جوّ فأجمادها[الأعشى]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب أصله كاوبُر.	جاء في اللّسان: جذر: ولد البقرة. كما جاء في شفاء الغليل: جؤذر: بضم الجيم وفتح الذّال وضمّها معرّب تكلموا به قديما جمعه جآذِر وهو ولد البقرة الوحشيّة.
جدّاد	_أضَاءَ مِظَلَّتَه بالسِّرا××× جِ واللّيل غامر جدّادها[الأعشى]	هناك من قال أنّه فارسيٌّ، وهناك من قال أنه نبطيٌّ معرّب أصله كُدّاد	جاء في قصد السبيل فيما في العربية من دخيل: قال الجوهري: كل تعقد بعضه إلى بعض من الخيوط وأغصان الشّجر، فهو جدّادٌ...،ويقالُ أنّها صغر الشّجر.
الجردبان	_إذا ما كنت في قوم شهاوى××× فلا تعجل شمالك جردبان	لفظٌ معرّب عن الفارسيّة كرده بان.	جاء في كتاب قصد السّبيل فيما في العربية من دخيل: الجردبان: معرّب كرده بان أي: حافِظ الرغيف، والمراد به الحريص الذي يأكل بيمينه ويمنع شماله، أو يضع شماله على الخوان لئلا يتناول غيره.

حاقورة	_وكأنّ رابعةً لها حاقورة×××في جنب خامسةٍ عناصٍ تمردُ[أمية بن أبي الصلت]	لفظٌ أعجميٌّ معرّب.	هناك من عرّفها أنّها السماء السابعة
حرزق	_فذاك وما أنجى من الموت ربَّه×××بساباط حتّى ماتو هو مُحَزْرَقُ[الأعشى]	لفظ معرّب عن النّبطيّة هزروق.	رُوِيَ عن أبو عبيدة قال: وهو محزرق، وهو المضيَّق عليه المحبوس، وقال مؤرّخ: والنّبط تسمي المحبوس المهَرْزَق بالهاء, قالو الحبس يقال له هرزق.
الحنوط	_أخودُ بُر يموت الأيرُ فيه××× فلا كفن يُعدُّ ولا حنوط[البحتري]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب.	كلّ ما يطيب به الميّت من مسك وعنبر وكافور وغير ذلك مما يذرّ عليه تطييبا له وتخفيفا لرطوبته.
الخرديق	_وهات بُرًّ نتخذ خرداقا	لفظٌ أعجميٌّ معرّب	جاء في معجم الوسيط: مادة الخُرديق: طعام من لحم ومرق ودقيق، معرّب.
الخُسْران	_وسرانٍ خُسرُوانيٌّ إذا××× ذاقه الشّيخ تغنَّى وارجحن[عدي] _نجد شمس الضُحى تدنو بشمس××× إلى من الرّحيق الخُسرُواني[البحتري]	فارسيٌّ معرّب.	جاء في القاموس المحيط: الخُسْرُوانيُّ: شرابٌ, ونوعٌ من الثّياب، وهو الحرير الرقيق الحسنُ الصّنعة وهو منسوب إلى عظماء الأكاسرة.
الخوان	_زَجلُ عجزه يجاوبه دفٌّ××× لغونٌ مأدوبة وزميرٌ[عدي] _يا إخوتي جاء الخِوان فارجعوا××× حنانة كعابها تُقعقع[رؤبة]	فارسيٌّ معرّب	قال الأزهريُّ: قال: اللّيث: الخِوان: المائدة: معرّبة، وهي الخون...والعدد: أخونة. وجاء في القاموس المحيط: ما يُؤكل عليه الطّعام، كالإخوان.

الدّخدار	_تلوح المشْرفيَّة في ذُراه×××و يجلو صفح دخدارٍ قشِب[عدي بن زيد]	أعجميٌّ معرّب وهو بالفارسيَّة تَخْتَ دار,	قال الأزهريّ: الدّخدار: ضَرْبٌ من الثّياب نفيسٌ، وهو معرّبٌ. الأصل فيه تختار، أي: مَبِينٌ من التحت، وقد جاء في الشعر القديم.
دراهم	_دراهمنا كلها جيّدٌ××× فلا تحيبنا بتنقادها[الأعشى]	أعجميٌّ معرّب,	جاء في المعرّب: درهم معرّب، وقد تكلّمت به العرب قديما، إذ لم يعرفوا غيره. وجاء في القاموس المحيط: كمنبر ومحراب...، ج دراهم ودراهيم...، ولا تقل دُرْهم، لكنه إذا وجد اسم المفعول، فالفعل حاصلٌ...، و الدّرهم كمنبر: الحديقة، ودرهم أبو زياد، أبو معاوية : صحابيان.
الدّمقس	_بيض عليهن الدّمقس××× وبالأعناق من تحت الأكفة[عدي بن زيد] _فظل العذاري يرتمين بلحمها××× وشحم كهداب الدمقس[إمرئ القيس]	لفظٌ أعجميٌّ معرّب عن اليونانيّة metaxa التي تعني الحرير	في معجم مقاييس اللّغة: الدّمقس: القزُّ. وكذلك جاء في اللّسان والمحيط: الدِّمَقْسُ: كهزبر: الإبلسمُ، أو القزُّ، أو الدّباج، أو الكتّان، كالدّمقاس. وثوبٌ مُدمقسٌ: منسوجٌ به.
الدّيباج	_ثنايات قطاف القزّ والدّي×××باج فوق الخدور والأنماط[عدي بن زيد] _بأرضٍ خلاء وُجدنا وثيابنا ×××من الريط و الديباج درع وملحفٌ[الفرزدي]	أعجميٌّ معرّب بالفارسيّة ديوباف أي: نسجة الجن	ديابج: فعال، ثلاثي مزيدٌ فيه حرفين بينهما عين، يُجمع على دبابيج. جاء في اللّسان: وفي الحديث ذكر الديباج وهي الثّياب المتَّخذة من الإبرسيم، فارسيٌّ معرّب، وقد تُفتح داله، وقد سميّ ابن مسعود الخواميم ديباج القرآن، جمعه دبابيج.

الراووق	_قدّمته على سُلاف كعين الدّ×××يك صفّى سلافها الرَّاووق[عدي بن زيد] _نازعتهم خُضُبَ الرّيحانِ متّكئا×××وقهوةٌ مزّةً رَووقُها خضِلُ[الأعشى]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب –راوك–	جاء فيكتاب الألفاظ الفارسيّة: الراووق: المصفاة تعريب راوك، وهو ما صفا من الخمر والماء وغيرهما، وقالوا فيه راقَ وروَّقَ إلى غير ذلك.
الرّخ	_سرورُ المَوَالى بقَمرٍ عليه×××أديلٌ أخيرا بشاهٍ ورُخْ[البحتري]	لفظٌ معرّب عن الفارسيّة.	جاء في القاموس المحيط: الرّخُ: بالضّم: نبات هشٌ، ومن أدوات الشّطرنج. وفي اللّسان: الجمع رخَاخٌ، اللّيث: الرُّخُ معرّب من كلام العَجَم من أدوات لُعْبة لهم.
الرّموم	نَسَفَت حاضِرَ الرّموم فما قا×××مَ بتلك الخِيام بَعدُ عمودُ[البحتري]	لفظٌ فارسيٌّ الأصل .	فُسِّرَ في حاشية دِوان البحتري: الرموم: واحدها رم: وهي مِحالُ الأكراد ومنازلهم بلغة فارس، وهي مواضع بفارس.
الرّسن	_فالذي يُمْسِكُهُ يحمُده××× تئق كالسّيد ممتدّ الرّسن[عدي بن زيد]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب.	جاء في المعرّب: قال أبو حاتم: الرّسن بالفارسيّة إلا أنّها عُرّبت في الجاهلية...، ومنه سُمِّيَ الأنف المرَسَنَ، أي موضع الرَسَن من الدواب.

زنجبيل	_كأنّ جنيّا من الزَّنجبيل××× خالط فاها وأرْيًا مشورا وقال أيضا: _كأنّ طعم الزنجبيل وتُفَ××× احا على أرى الدّبور نزل [الأعشى]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب قيل أنّه معرّب من شنكليل وقيل من شنكوير كما قيل من زنكبيل.	جاء تعريفه فيكتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة: الزنجبيل: عروق سري في الأرض ويتولد فيها عقدحريقة الطّعم تعريب شنكبيل، ومنه السّريانيّة واليونانيّة،و بالرّوميّة zimgibeni، وبالفرنسية gingembre...، والعرب تسميه الطّيب، وهو مستطاب عندهم جدا.
السّاج	_وكأنّ قصر السَّاج خلّة عاشِق×××برزت بوامقها بوجه مونق[البحتري]	لفظٌ معرّب عن الفارسيّة.	خشب من الهند جاء في ساج: اسم نوع من الشجر، اسم نوع من الطّيور، اسم من الحساء، صحيفة حديدية يخبز بها.
سنابك	_ولقد أرجّل جمتي بعشيّة××× للسّرب قبل سنابك المرتاد[الأعشى]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب.	السّنابك: واحدة سُنبك. طرف مقدّم الحافر. فارسيٌّ معرّب. وقال أدى شير: وهو تصغير سُنْب، فارسيٌّ محض معناه طرف الحافر، وهو مشتق من سنبيدن أي حفر ونقب.
سوسن	_وآسٌ وخيريٌّ ومرْوٌو سوسن×× إذا كان هنزمن ورحت مخشما[الأعشى]	معرّب عن البهلويّة susan.	هي زهرة فارسيّة مشهورة جاء في معجم الذهبي للتونجي: سوسن: زهرة السوسن معرّب.
شاهبور	_أقام به شاهبور الجنود××× حولين تضرب فيه القُدُم [الأعشى]	كلمة مركّبة من شاه أي لك وبور أي ابن.	جاء في حاشية ديوان الأعشى: شاهبور: الجنود هو شاهبور بن هرمز.
شاهسفرم	_وشاهسفرم والياسمين ونرجس×××يصبحان في كلِّ دجن تغيّمان[الأعشى]	لفظة فارسيّة معرّبة أصها شاه إسبرغم.	جاء في اللّسان: ريحان الملِك، قال أبو حنيفة: هي فارسيّة دخلت في كلام العرب.

شيدارة	_إذا لبست شيدارة ثم أبرقت ×××بمعصمها والشمس لما ترجل[الأعشى]	لفظٌ معرّب عن الفارسيّة أصله شادريان.	جاء في حاشية ديوان الأعشى: الشيدارة الأتب، وهو برد يشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمينو لا جبين، وهو معرّب عن الفارسيّة أصله هناك شادريان.
الصفا	_الدّرهم شُعت الذّري سوداء تشبها×××مما ونى من صفا شعبان جبّارا[عدي بن زيد]	لفظٌة معرّبة عن السّريانيّة.	ورد في الحاشية: الصفا: جمع الصفاة، وهي الصخرة والكلمة سريانية.
الصّبهبذون	_وعُلاً في الصّبهبذين وددنا ×××أنّها في الزّبود والأعراف[البحتري]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب.	جاء في حاشية ديوان البحتري: الصبهيذ: فارسيٌّ معرّب، وهو في الدليم كالأمير في العرب.
الطساسيج	_أأمدح عمّال الطساسيج راغبا×××إليهم، ولي بالشام مستمتع رغْب[البحتري]	معرّب عن الفارسيّة أصلها تسّو.	جمع طسُّوج وأكثر ما تستعمل في سواد العراق، وقد قسّموه إلى ستين طسُّجا، أضيف كل طسُّوج إلى اسم.
الطّبخبشيّة	_إني لآمل صنع الله في حسن×××و الطّبخسيّة اللّكعاء مذموم[البحتري]	لفظٌ معرّب عن الفارسيّة.	مؤنث الطّبخشيّ وهو التابع الذي ليس له مكان في كلام العامة.
الطنابير	_وطنابير حسان صوتها×××عن صنج كلّما مُسَّ أرَن[الأعشى]	لفظٌ معرّب عن الفارسيّة أصله دنبُ بره.	أورده الجواليقي أنّه: الطّنبور الذي يُلْعب به، معرّب، وروى أبو حاتم عن الأصمعي: الطّنبور دخيل، وهو من آلات الطّرب، ذو عنق طويل وستة أوتار.
الغفّور	_وخرّقت غُفُّورها كافرا××× بمن غزل الثوب أو من نسج[البحتري]	لفظٌ أعجميٌّ معرّب .	ورد تعريفه في المعاجم على أنّه: الغِفارة، وهي رداء واسع يلبسه الأحبار في الهياكل، والغفارة: خُرقة تكون دون المقدّمة توقى به المرأة خمارها.

الفُرانق	ــيهيج شحيج البغل من كلب آسته×××ويطرب خُصيَيه صِياح الفُرانق ![البحتري]	فارسيٌّ معرّب.	نُقل عن الأزهريّ أنّه قال رواية عن الليث: فُرانق: دخيل معرّب، وقال ابن دُريد: فُرانق البريد . وهو الذي ينذر قُدّام الأسد؛ و ربما سَمَّو دليل الجيش فُرانقا.
الفِرند	ــبيضٌ تربّبها النّعيم وخالطت××× عيش كالحاشية الفِرند غزيرا وقال أيضا: ــوقد قطع الحديد فلا تماروا ×××فرند لا بغلٌ ولا يذوب	فارسيٌّ معرّب برند(بباء صماء بين الباء والفاء).	جاء في اللّسان: الفرند: فارسيٌّ معرّب، تعريب برند، وبرند لغة فيه، وهو السّيف، أو جوهره ماؤه.
الفيج	ــوبدّل الفيج بالزُّرافة وال ×××أيام خونٌ جمٌّ عجائبها [عدي]	لفظٌ معرّب عن الفارسيّة.	قال الأزهري نقلا عن اللّيث: الفائج من الفيج، كأنّه مشتق من الفارسيّة، وهو رسول السّلطان على رجليه، و الفيوج: جماعة.
قرمدٌ	ــفأضحت كبنيان التهامي يشاده××× بطين وجيّار وكلس وقرمدٌ[الأعشى]	لفظٌ معرّب عن الرُّميّة.	قال الأزهري نقلا عن الأصمعي: القراميد في كلام أهل الشام آجرُّ الحمّامات وقيل: هي بالروميّة قرمديٌّ
قنطار	ولا تحلُّ نبيّ البشر قُبَّتُه××× تومه الرّوم أن يعطوه قنطارا [عدي]	لفظٌ معرّب عن السّريانيّة.	جاء في اللسان في مادة قنطر: القنطار: معيارٌ: قيل: وزنُ أربعين أوقيّة من الذّهب، ويقال: ألف مائة دينار؛ وقيل: مائة وعشرون رطلا، وعن عبيد: ألف و مائتان أوقية؛ و قيل: سبعون ألف دينار: وهو بلغة بربر ألف مثقال من ذهب أو فضة.

الكافور	ــلي شعري كيف أنت إذا ما ×××ذُرَّفي حُرّ زجهك الكافور[عدي بن زيد] ــوإذا ما أشار هبّت صبا المس×××ك وخلت الإيوان من كافور[البحتري]	لفظٌ معرّب عن الفارسيّة.	جاء في كتاب الألفاظ الفارسيّة المعرّبة: كافور: طيب يكون من شجر جبال الهندو الصين يظل خلفا كثيرا وخشبه أبيض هش خفيف جدا يوجد في أجوافه الكافور، فارسيّته كافورَ
كشخانة	وكيف تجاري إلى غاية××× و أمّك كِشخانةٌ من أبيكا !؟ [البحتري]	لفظٌ أعجميٌّ معرّب.	جاء في المعاجم بمعنى المرأة الدّيوثة الفاقدة الغيرة والخجل، وقد جاء في شفاء الغليل بمعنى الدياثة.
الكُميت	ــولكري الكميت في حومة ×××الموت مكانا أقلّهم فيه ناج[عدي] ــوما حاولتما يقياد خيل ×××يصول الورد فيها ولكميت[النابغة]	لفظٌ فارسيٌّ معرّب عن كمخت.	ورد في الألفاظ الفارسيّة العرّبة: الكميت: من الخيل الذي خالط حمرته قنوءٌ أي سواد غير خالص، وقيل بين الاسود والأحمر...، وكُميت مشتق من كَمخت ومعناه المختلط وقالت فيه العرب كَمَت الفرس أي كانت كُميتا.
المردقوش	ــيعلون بالمرقدوش الورد ضاحيةً ×××على سعايب ماء الضّالة اللّجن[ابن مقبل]	لفظٌ أعجميّ معرّب مرده كوش.	جاء في اللّسان: مرقدش: المرقدوش المرزدوش: غيره: المرقدوش الزّعفرانّ؛ وقال أبو الهيثم: المرقدوش معرّب معناه اللّين الأذن.
النّيروز	ــإنّ يوم النّيروز عاد إلى العه×××د الذي كان سنة أردشير[البحتري] عجبت لفخر التغلبيّ و تغلب××× تؤدي جزى النّيروز خضعا رقابها[جرير]	لفظٌ معرّب عن الفارسيّة أصله نوْروز .	أوّل يوم من السنة الشمسية لكن عند الفرس عند نزول الشمس أول الجمل، فارسيّته نوروز ومعناها يوم جديد.

النيزك	فبا من لقب لا يزال كأنّه××× من الوجْد شكته صدور النّيازك	معرّب عن الفارسيّة أصله نيزه.	النّيازك جمع نيزك، و الفرس تسميه نيزه فأُعرب، وفي اللّسان: هو الرّمح ليس بالطّويل، وفي اللّسان أنّ النيزك تصغير الرمح بالفارسيّة.

– التعليق على الجدول 4:

كثُرت الألفاظ المقترضة في الشعر العربي القديم خاصة في العصر الجاهلي، نظرا لاحتكاكهم بالأمم الاخرى لعدة أسباب، وعدّ الأعشى أكثر الشعراء استخداما للألفاظ الأعجمية، كما هو واضح في الجدول أعلاه ، وأن معظم هذه الألفاظ من أصل فارسيّ، كما أنه نظرًا لكون البيئة العربية وقتها بيئة فقيرة يعيشون بدوًا ينتقلون من مكان إلى آخر، مما جعلهم متأخرين على الأمم التي جاورتهم لهذا كانوا بحاجة إلى أخذ أسماء لعدّة مسميات لم تكن تعرف عندهم مثل: منجنيق؛ وسبب اعتبارهم لها لفظة غير عربية لأنها خالفت قوانين اللّغة العربية، لإجتماع الميم والقاف في كلمة واحدة، وهذا لم تتكلم به العرب من قبل، أو أسماء ألبسة كالزّنار، ونظرا لمجيئ الراء بعد النون اعتبرها العلماء أعجميّة مثلها مثل لفظة النيروز، إضافة إلى أنهم قاموا بقلب العديد من أحرف الكلمات المقترضة لتتماشى مع النطق العربي نحو المردقوش قلب الكاف قاف إذ ان أصله مردكوش، والشيء نفسه مع لفظة الكميت قلبت الياء ميما ؛أصلها الكمخت، ونجد لفظة أرجوان مثلا قامت العرب بإبدال حرف الغين الأصلي في الكلمة الأعجميّة بحرف الجيم لسهولة النطق به، فكثرة الألفاظ المقترضة في الشعر القديم دليل على عراقة اللّغة العربية وسلاستها، إذ انّه رغم احتكاكها مع كلّ هذا الكمّ من الأمم إلا أنها حافظت على سلامة لغتها.

لم تكن ظاهرة الاقتراض حبيسة العصر الجاهلي فقط، بل كثُرت أكثر في العصر العباسي والأموي بسبب الفتوحات الإسلامية وتوسع الرقعة الجغرافية للأمة العربيّة ، ومن الشعراء الذين كثر عندهم الاقتراض في هذه العصور نجد: امرئ القيس، وطرفة، والنابغة، وغيرهم كثر.

3_ نماذج من الألفاظ الأعجميّة في الحديث النبوي الشريف:

كان الرسول عليه الصلاة والسلام أكثر الناس فصاحة وأوضحهم بياناً، وأبينهم حُجة، بعثه الله تعالى إلى الأمم كلّها على اختلاف ألسنتهم، إلاّ أن هناك من العلماء مِمَن درسوا أحاديثه من قال بوجود الألفاظ المقترضة

فيه، وما وقع في الحديث النبوي الشّريف من ألفاظ أعجميّة هناك بعض العلماء من شك فيها مستدلين رأيهم هذا أن معظم الأحاديث مرويّة بالمعنى، وقد حاولنا أن نتطرّق إلى بعض الألفاظ المقترضة في الأحاديث النبويّة ذاكرين الحديث ومفهوم الكلمة وأصلها .

ـجبريل: "عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورثه" [رواه البخاري ومسلم]

جبريل: روى عن ابن عباس في جبريل وميكائيل: كقولك عبد اللهو عبد الرحمن؛ الأصمعي: معنى إيلَ هو الربوبية، وأضيف جبر وميكال إليه؛ قال أبو عبيد: فكأنّ معناه عبد إيل...، الجهويّ، جَبرئيل اسم، وفيه لغات: جَبرئيل مثل جبرعيل.

ـخندق: "قال رسول الله ﷺ: يا أهل الخندق إنّ جابرًا صنع لكم سورًا فَحيّلا بكم"[رواه مسلم في صحيحه]

الخندق: لفظٌ فارسيٌّ معرّب(كنده)، حُفير حول أسوار المدن ، وجاء في الوسيط: الخندق حُفيرٌ حول المكان وأخدودٌ عميق مستطيل، يُحفر في ميدان القتال ليتقى به الجنود، ج خنادق.وقد ذكرت هذه اللفظة في الشعر العربي القديم، اذ أنشد الأعشى قائل: يوازي كبيداء السماء ودونه بلاطٌ ودراتٌ وكلسٌ وخندقٌ[1].

وفي الحديث النبوي لفظٌ مقترضٌ آخر وهو:

ـسواراً: هو لفظٌ فارسيٌّ معرّب، يعني الطّعام .

ـدينار:" حدّثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج، عن ابي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: "ولا تَقْتَسِمُ ورثتي دينارًا، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة""[صحيح مسلم]

الدينار: فارسيٌّ معرّب، وأصله دِنَّارٌ، تصرّفت فيه العرب وألحقته بمفردات كلامها، فقامت بقلب إحدى النونين ياءا، ولذلك جُمع على دنانير ، والعرب لم تعرف له إسم غير دينار لهذا نطق به رسول الله لأنّه خاطبهم بما عرفوا، واشتقوا منه فعلا، فقالوا: رجلٌ مُدَنَّرٌ: كثير الدّنانير.

[1]/ ميمون بن قيس، تح: مُحَمَّد حسين، ديوان الأعشى الكبير، مكتبة الآداب بالجماميزت للطباعة و النشر.

ـالرّوم: قال رسول الله ﷺ: إذا مشَتْ أمّتي المطياط وخدمتم فارس والروم كأنّ يأسهم بينهم"[استشهد به الجواليقي في المعرّب]

الرّوم: جاء في اللّسان: جيل معروفٌ، واحدهم روميٌّ، ينتمون إلى عصر بن إسحاق النبيّ عليه السلام، وورومان بالضّم: اسم رجل. قال الفارسيُّ: رومٌ و روميٌّ من باب زنجيٌّ و زنجٍ[1].

فارس: اسم أعجميٌّ معرّب، جاء في اللّسان: فارسٌ: بلد ذو جبل، النّسب إليه فارسيّ، والجمع فرُس.

ـطوبى: عن ابي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: بدأ الإسلام غريبا، فطوبى للغرباء" [رواه مسلم]

طوبى: جاء في تفسير ابن عاشور بمعنى: طوبى: مصدر من طاب طيبا إذا حسُن، وهي بوزن البشرى والرّلغى، قلبت ياؤها واوا لمناسبة الضّمة، أي لهم الخير الكامل لأنّهم اطمأنّت قلوبهم بالذّكر. يرى الجواليقي أنّها بالهندية، ويرى بلاسي أنّها حبشية.[2]

ـكِخْ كِخْ:" عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: كَخْ كَخْ، أما تعرف أنّ لا نأكل الصّدقة"[رواه البخاري]

كِخْ كِخْ: جاء في القاموس المحيط: وتُشَدَّدُ الخاء فيهما، ونُنَوَّن، وتُفْتحُ الكاف وتكسر، زَجر الصَّبي عن تناول شيء، وعند التَّقَذر من شيء[3].

ـالمسك: " عن أبي هريرة عن النّبي ﷺ قال: كلّ كلامٍ يكلّمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذا طعن تفجّر دما، اللّون لون الدّم والعُرف عرف المسك"[رواه البخاري]

المسك: لفظٌ فارسيٌّ معرّب، عرّفه الفيروز آبادي أنّه: طيبٌ م، والقِطعة منه: مِسكة، ج: كعنب، مُقوٍّ للقلب...،ودواءٌ مُمسَّك: خُلطَ به. ومسَّكه تمسيكا: طيّبه به. وهو يتخذُ من ضرب من الغزلان[4].

---

[1]/ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للطباعة و النشر، القاهرة، ط1، دس، ص1782.

[2]/ الجواليقي، تح خليل عمران المنصف، المعرب من الكلام الاعجمي الاعجمي على حروف المعجم، دار الكتب العلمية للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1998م، ص112

[3]/ الفيروز آبادي، تح: أنس مُحَمَّد الشامي، القاموس المحيط، دارالحديث للطباعة و النشر، القاهرة ، 2008م، ص1399

[4]/ المرجع نفسه، ص 1532.

ـ**اليمّ**: عن المستور بن شداد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: والله الدنيا في الآخرة إلاّ مثل من يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر بمَ ترجع ؟[رواه مسلم]

اليمّ: اختلف المفسّرون في أصل هذه اللّفظة، منهم من يرى أنها بالقبطيّة، ومنهم من يرى أنّها بالسّريانيّة أصله يمَّا. ورد مفهومه في اللّسان: اليمُّ البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطّاه، ويقال: اليمّ الجَتُّهُ. وقال الزّجاج: اليمّ البحر...، و يقع اسم اليم على ما كان ماؤه مِلحا زُعاقا، وعلى النّهر الكبير العذب الماء[1].

[1]/ ابن منظور، لسان العرب،ص4966.

خلاصة:

استخلصنا من خلال هذا الفصل جملة من النّقاط تتمحور فيما يلي:

_إنّ الألفاظ المقتَرَضة في القرآن الكريم واقعةٌ لا محالة، ووجودها فيه لا تُخرجه من عربيته، وإنّما هي آية من آيات حكمة الله وعظمته إذ خاطب القوم بلغتهم التي يتحدّثونها ويفهمونها، سواء أكانت عربيّة أصيلة أو مُقترضة.

_رغم وجود ألفاظ عربيّة مهجورة تحتاج إلى اعادة إحيائها وبعثها، إلاّ أنّ هذا لا يعني سد الباب كلّيا أمام اقتراض الألفاظ من لغات أخرى، لأنّ في ذلك تضييق لكلام العرب وحصر لمفرداتهم.

_إنّ القائلين بعدم وجود الألفاظ المقترضة في القرآن الكريم حججهم غير قائمة على أدّلة دقيقة يمكن الإعتماد عليها، كما أنّ الألفاظ المقترضة إعتاد العرب الكلام بها، وخير دليل على ذلك وجود عدّة ألفاظ أعجمية في الشعر الجاهلي.

_كون اللّغة العربية لغة تواصل كسائر اللّغات، يجعلها قابلة للتأثير والتأثر، وهي بحاجة إلى اكتساب ألفاظ جديدة تمكّنها من التّماشي مع تطوّر العصور والأمم، لهذا نجد أكثر الألفاظ التي اقترضتها العربية في العصر العباسي خاصة، ألفاظا علميّة، وطبّية، وفلسفية، كأسماء الآلات ؛ كانت العرب تجهلها.

خـــاتمـــة

الخاتمة:

تضمّن بحثنا دراسة ظاهرة الاقتراض في الدّرس العربي القديم، باعتبارها ظاهرة لغويّة وليدة احتكاك اللغات وتأثّرها ببعضها البعض. ومن خلال بحثنا هذا استطعنا أن نتوصل في الختام إلى مجموعة من النتائج كحوصلة عامة، وهي كالآتي:

- ✓ شيوع الألفاظ المقترضة في اللغة العربية كان بسبب كثرة الحروب والفتوحات الإسلاميّة، ورغم وجود الاقتراض في العصر الجاهلي إلاّ أنّه كان بنسبة قليلة مقارنة بالعصر العبّاسي.
- ✓ معظم الألفاظ التي اقترضها العرب تُعنى بالمجال الطّبي، والفلسفي خاصة من اليونانيّة، كما نجد أسماء آلات حربيّة كانت العرب تجهلها.
- ✓ العربيّة لم تكتفِ باقْتِراض الألفاظ من الأمم الأخرى، بل قامت هي بدورها بإقراض العديد من الألفاظ خاصة بعد مجيء الإسلام.
- ✓ أتى الإسلام بمفردات لم تكن العرب ولا الأمم الأخرى تعرفها على معانيها الوضعية الجديدة نحو: الزكاة، والصلاة، وغيرها.
- ✓ مصطلح الاقتراض اللغوي حديث النّشأة، ولكن العرب قد عرفته منذ القدم تحت ما يسمى بالمعرّب والدّخيل.
- ✓ لم يكتف العرب بالأخذ من اللغات التي احتكت معها فقط؛ بل قامت بإخضاع تلك الألفاظ إلى ميزانها الصّرفي، والدّلالي، والنّحوي، والتّركيبي، وهناك من الألفاظ التي قامت بإبدال حروفها بحروف أخرى لتسهيل نطقها وفق النظام الصوتي العربي، أو لعدم وجود تلك الحروف في اللّغة العربيّة، على نحو لفظة بالة.

- ✓ اجتهد العلماء اللغويون ووضعوا قواعد لضبط اللسان العربي للتّفريق بين العربيّ الفصيح والأعجمي المقترَض، مثل: اِلتقاء الجيم والقاف في كلمة واحدة يدل على أنّ تلك اللفظة غير عربيّة، لأنّ العرب لم تُحدّث به.
- ✓ الألفاظ التي دخلت إلى اللغة العربيّة من لغات بعيدة الصّلة تعتبر دخيلة، أما التي لها نفس لغة الأم فينبغي أن تعدّ ألفاظا مشتركة الأصل بين لغات ذات قرابة أسريّة على غرار العبرية والعربية اللتان تعتبران من اللغات السامية.
- ✓ كثر في الشعر العربي القديم استخدام ألفاظ مقترضة، وقد عرف عن العرب تنقلهم بين الأمم وتناقلهم الشفوي للغتهم فكان إرثهم اللغوي محكيا بالدرجة الأولى قبل مجيء الإسلام، ولطالما كان إلقاؤهم للشعر في أماكن السوق وساحات الوغى فكانت التبادلات التجارية والحروب هي المنبع الرئيس لذلك التأثر بلغات شتى على غرار الفارسية والهندية والحبشية، وتقريبا كل الأمم المجاورة.
- ✓ اِختلف العلماء حول موضوع وجود الاقتراض اللغوي في المصادر التشريعية (القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف) بين مؤيد ومعارض خصوصا مسألة القرآن التي أسالت الكثير من الحبر.
- ✓ من بين القائلين بوجود الاقتراض اللغوي نجد الصحابيين: ابن مسعود وعبد الله بن عباس وغيرهما من القدامى، ومُحَمَّد السيد علي بلاسي وإدريس سلمان مصطفى وغيرهما من المحدثين، أما المُنكِرين بوجوده نجد الإمام الشافعي ومُحَمَّد الطبري وغيرهما من القدامى، والمصري مُحَمَّد شاكر وأحمد فارس الشدياق وغيرهما من المحدثين.
- ✓ ظهور فئة متوسطة بين الرأيين في مسألة وجود الاقتراض اللغوي في القرآن من عدمه على غرار طه حسين وأحمد أمين وغيرهما الذين يقولون بجواز الاستعانة بهذه الظاهرة في حالة توفُر الشرط الملائمة للأوزان الصرفية العربية.

- ✓ كثُر الاستعانة بألفاظ أعجمية في القرآن من لغات عديدة أمثال: الآرامية والقبطية والعبرية خصوصا الفارسية التي أخذت نصيبا أوفر في ذكر بعض ألفاظها على غرار: أباريق، فردوس، فوم وغيرها.
- ✓ الاقتراض اللغوي وسيلة لإثراء المعاجم اللغوية وتطويرها، ومن ثم مواكبة اللغة للتطور الذي يعرفه العالم، وليس لموت اللغات وذوبانها كما اعتبرها بعض العلماء.
- ✓ رحابة الصدر التي أبداها بعض العلماء اللغويين لظاهرة الاقتراض لا تعني أنه مسموح الأخذ من اللغات الأخرى دون تمحيص وبحث في التراث العربي عن ألفاظ لها نفس الدلالة للفظة الدخيلة، فإن وُجدت استغنينا عن اللفظة المقترضة، وإن لم نجد عرّبنا اللفظة الدخيلة؛ أي نخضعها لقواعد اللغة العربية.
- ✓ هناك من العلماء من نفى ظاهرة الاقتراض اللغوي في الأحاديث النبويّة لكون الرسول ﷺ أكثر الناس فصاحة وأوضحهم حجة، محتجين في ذلك أن معظم الأحاديث مروية بالمعنى فقط.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم برواية ورش.

1. الأب أنستاس ماري الكرملي، نشوء اللغة العربية ومنوها واكتهالها، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، مصر، دط.
2. إبراهيم السمرائي، فقه اللغة المقارن، ط3، دار العلم للملايين للطباعة و النشر، بيروت، 1983م.
3. ابن جني، الخصائص، تح: مُحَمَّد علي النجار دط، دار الكتب المصرية للطباعة و النشر، ج1، 1952م.
4. ابن جني، الخصائص، تح: مُحَمَّد عليّ النجار، دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1944م.
5. ابن خلدون، المقدمة، تحقيق كاترمير، مكتبة لبنان علي مولا، طبعة باريس، 1958م، ج2.
6. ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز، ط1، تح عبد السلام عبد الشافي في محم، دار الكتب للطباعة و النشر، بيروت، ج1، 2001م.
7. ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة و النشر، 1979م.
8. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للطابعة و النّشر، ط1
9. أبي الحسين أحمد الرّازي اللّغوي، الصّحابي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، ط1، مكتبة المعارف للطباعة و النشر، بيروت، 1993م
10. أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، دط.
11. إدريس بن الحسن العلمي، في التّعريب، النجاح الجديدة للطباعة و النشر، ط1، الدار البيضاء، 2001م.
12. الإمام الشافعي، الرسالة، تح أحمد مُحَمَّد شاكر، دار الكتب العلمية للطباعة و النشر، مصر، ط1، 1938م.

13. بطرس البستاني، قطر المحيط ، المكتبة للطباعة و النشر، 1869.

14. جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مطبعة الهلال، فجالة مصر، ج1.

15. جلال الدين السيوطي، تح: التهامي الراجي الهاشمي، المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب، دط، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي للطباعة و النشر.

16. جلال عيد، مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، القدس، ع9، شباط 2007، ص 207.

17. جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية و الفرنسية و الإنجليزية و اللاّتينية، ج1، دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر،1982م.

18. الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ط1، دار الكتب العلمية للطباعة و النّشر، لبنان، 1998م.

19. رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ط6، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر، لبنان، 1999م.

20. سليمان حشاني، مظاهر الدّخيل في العربية – دراسة في الاساليب المعاصرة- ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللّغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب و اللغة العربية، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، 2012 م/ 2013م.

21. شهاب الدين أحمد الخفاجي، تح مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ط1، مكتبة الحرم الحُحيني التجارية الكبرى للطباعة و النشر، 1952م.

22. شوقي ضيف، العصر الإسلامي، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، ط7.

23. شوقي ضيف، العصر العباسي الأول، دار المعارف المصرية، ط8.

24. صافية زفنكي، أثر الإقتراض اللّغوي في اللّغة العربية الحديثة، ط1، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية، ألمانيا، 2021م.

25. الطّبري، جامع البيان، تح: عصام فارس الحرستاني، مؤسة الرسالة للطباعة و النشر، بيروت، مج1، ط1، 1994م.

26. عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 2004م،.

27. عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق و التعريب، ط2، لجنة التأليف للطباعة و النشر، القاهرة، 1947م.

28. عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2004.

29. علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، دار النهضة للطباعة و النشر، العراق، ط7، 1976م.

30. علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ط9، 2004م.

31. الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج7.

32. فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل غزير، دار أفاق عربية للطباعة والنشر، الكويت، 1985م.

33. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للطباعة و النشر، القاهرة، 2008م.

34. ماريو بايتر: أحمد مختار عمر، أسس علم اللّغة، عالم الكتب للطباعة و النّشر، ط8، ج1، 1998م

35. مُحَمَّد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، دط، دار المعارف للطباعة و النشر، ج2، 1344هـ.

36. مُحَمَّد بن علي بن علان الصديقي الشافعي، تح: مُحَمَّد بن صالح البراك، ط1 المقرب في معرفة ما في القرآن من المعرب، دار ابن الجوزي للطباعة والنشر 2008 م ص 81.

37. مُحَمَّد خضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها، المكتبة الإسلامية ومكتبة در الفتح، دمشق للنشر والتوزيع، ط6، 1960م.

38. مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي،الأدب العربي تاريخه في العصر الأموي والعباسي، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ج1، 1990م.

39. محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة.

40. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ج1، ط30، 1994م.

41. معجم اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدّوليّة للطباعة و النّشر، 2004م، مادة (ق،ر،ض).

42. ميمون بن قيس، تح: مُحَمَّد حسين، ديوان الأعشى الكبير، مكتبة الآداب بالجماميزت للطباعة و النشر.

43. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة.....(أ،ب،ت،ث)

المدخل: تطور اللغة العربية.....05

1/- مفهوم الغة.....06

2/- مفهوم اللغة العربية.....06

3/- تطور اللغة العربية عبر العصور.....07

1/3- العصر الجاهلي.....07

3 /2- العصر الأموي.....09

3/3- العصر العباسي..... 10

4/3- العصر العباسي..... 12

4/- احتكاك العربية باللغات الأوروبية (الفرنسية و النجليزية).....15

الفصل الأول:ظاهرة الاقتراض اللغوي في اللغة العربية.....17

1/- مفهوم الاقتراض..... 19

2/- مصطلحات تدل على الاقتراض اللغوي..... 20

1/2- المعرب.....21

2/2- الدخيل.....23

3/2- المولد.....23

3/- عوامل ظهور الاقتراض اللغوي في العربية.....24

1/3- الحوار 24

2/3- الهجرة..... 25

3/3- الحاجة..... 26

4/- أنواع الاقتراض اللغوي.....28

1/4- الاقتراض الكامل..... 29

2/4- الاقتراض المعدل..... 29

3/4- الاقتراض المهجن..... 29

4/4- الاقتراض المترجم.....29

5/4- الاقتراض الإيحالي.....29

4 / 6 - الاقتراض الإيحائي.....30

خلاصة..... 30

الفصل الثاني: مظاهر الاقتراض اللغوي في الدرس العربي القديم (نماذج من القرآن الكريم والشعر)..... 31

1/- موقف اللغويين من ظاهرة الاقتراض اللغوي في القرآن الكريم..... 33

1/1- القائلين بوجود الاقتراض اللغوي في القرآن الكريم..... 33

2/1- المنكرين بوجود الاقتراض اللغوي في القرآن الكريم.....38

3/1- المعتدلين فيما ورد من ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم.....40

الجدول الأول: نماذج من الاقتراض اللغوي في القرآن الكريم.....41

الجدول الثاني: الأسماء الممنوعة من الصرف في القرآن الكريم..... 53

الجدول الثالث: الأسماء الأعجمية المتصرفة في القرآن الكريم.....61

تحليل وتعليق على الجداول الثلاثة.....64

الجدول الرابع: نماذج من الألفاظ الأعجمية في الشعر العربي القديم.....66

التعليق على الجدول الرابع.....76

3/- نماذج من الألفاظ الأعجمية في الحديثة النوي الشريف.....76

خلاصة.....80

خـاتمة.....81

قائمة المصادر والمراجع.....85

فهرس الموضوعات..... 90

ملخص..... 94

مـلـخـص

الملخص:

هذه المذكرة عبارة عن دراسة حول منزلة الاقتراض اللغوي في الدرس العربي القديم، وقد غصنا في حيثياته قدر المستطاع؛ لنتوصل إلى الألفاظ المقترضة فيه مبيّنين أصلها ومعناها، هادفين من خلال هذه الدّراسة إلى إبراز مكانة الاقتراض وأهميّته؛ فهو من أبرز الوسائل التي تنمي اللغة وتثريها، كما يسهم في التواصل والتعامل مع مختلف المجتمعات، ويعمل على سد الفجوة التي تحويها مفردات اللغة المقترِضَة مما يؤدي إلى تطوّر اللغة وثراء معاجمها، وتمنحها سلاسة وليونة لتواكب تطورات العصر وتمكّنها من البقاء صامدة أمام مختلف الظروف التي تواجهها، فاللغة العربيّة بقيت صامدة محافظة على وجودها، بإقراضها مفردات عدة لمختلف الأمم التي احتكت معها مما ساهم في شيوعها وكثرة المتحدّثين بها، كما اقترضت هي الأخرى مفردات ومسميّات تمكّنها من المشي في نفس وتيرة التطور التي تعيشها باقي الشعوب.وقد اعتمدنا في تحليل الظاهرة على نماذج من القرآن الكريم والشعر العربيّ القديم، كما قدّمنا لمحة عن الألفاظ الأعجميّة في الحديث النبويّ الشريف، متناولين في بحثنا هذا المصطلحات الدّالة على الاقتراض اللغوي التي هي المعرّب والدّخيل محاولين تبيان الفرق بين هذين المصطلحين.

الكلمات المفتاحيّة: الاقتراض، المعرّب، الدخيل، الأصل، القرآن الكريم، الشعر العربي.

Resumé:

Ce mémorandum est une étude sur le statut de l'emprunt linguistique dans la leçon d'arabe ancien, et nous avons fouillé au maximum ses dédales pour atteindre les mots empruntés qui s'y trouvent, Mentin, leur origine et leur sens, visant à travers cette étude à mettre en évidence la état et importance de l'emprunt; C'est l'un des moyens les plus importants qui développe la langue et la nourrit. Il contribue également à la communication et aux relations avec différentes sociétés. Il travaille à combler le fosse contenu dans le vocabulaire de la langue empruntée, ce qui conduit au développement de la langue et la nchesse de son vocabulaire. La langue arabe est restée inébranlable, preservant son existence en lui prêtant plusieurs vocabulaires aux différentes nations qui sont entrées en contact avec elle, ce qui a contribué à sa diffusion et à l'abondance de ses locuteurs. Elle a aussi emprunté du vocabulaire et des noms, qui lui permettent de marcher au même rythme de développement que le reste des peuples, en présentant des exemples tirés du Saint Coran et de la poésie arabe. Nous avons également présenté un aperçu des expressions non arabes dans le noble hadith du Prophète, discuter en cela nous presse les termes révélateurs d'emprunts linguistiques, que sont l'arabisé et l'étranger, en essayant d'expliquer la différence entre ces deux termes.

Mots-clés : emprunt arabisé étranger, l'original, le Saint Coran, la poésie arabe.